



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

(دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات بلدية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:

دحماني محمد

إعداد الطالبة :

سعودي وصال

لجنة المناقشة:

1. الدكتور العابد ميهوب..... رئيسا
2. الأستاذ دحماني محمد..... مشرفا و مقرا
3. الدكتورة ابراهيمي ام السعد..... مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى أمي وأبي

إلى زوجي الكريم

إلى أبنائي

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد والشكر كله وإليك يرجع الفضل كله

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان

والتقدير والمحبة إلى كل من وقف بجاني وساعدني وقدم

لي يد العون من قريب وبعيد

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " دحماني محمد "

الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة وتوجيهاته

من بداية هذا العمل إلى نهايته

وكل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل .

ملخص الدراسة :

تمثلت الدراسة في الكشف عن دور مستشار التوجيه تجاه الحد من ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية وذلك من وجهة نظر مستشاري التوجيه وقد تم تخصيص الدراسة على صورة محددة من العنف المدرسي تمثلت في العنف الصادر عن التلاميذ بالذات سواء كان موجها لتلاميذ آخرين او موجه لأي من أطراف الطاقم التربوي : أساتذة و عمال و إداريين.

و قد أجريت الدراسة على عينة قصدية عرضية من مستشاري التوجيه بثانويات بلدية الجلفة و البالغ عددها 18 ثانوية ، وقد قدرت العينة بـ 15 مستشارا .

و قد تم إعتقاد المنهج الوصفي في الدراسة كما تم الإستعانة بأداتين لجمع البيانات و هما الملاحظة المباشرة و تقنية الإستبيان.

و قد إنطلقنا من التساؤل التالي :

ما هو دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟

حيث تمحور البحث حول ثلاث فرضيا فرعية تمثلت في :

- يمكن أن يؤثر إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي.

- يمكن للدور الإجتماعي و الثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه أن يؤثر في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- يهتم مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي .

و قد توصلنا إلى عدة نتائج كان أهمها :

- تبينت صحة الفرضية الأولى : حيث أن الإشراف و المتابعة الدائمة لمستشار التوجيه يعزز من التواصل

المستمر بينه و بين التلاميذ ، كما ينمي جانب الوعي لديهم بأهمية وظيفة مستشار التوجيه في حياتهم المدرسية.

- بالنسبة للفرضية الثانية : فقد تبينت صحتها نظرا لبروز الأثر الإيجابي للدور الإجتماعي و الثقافي في التقليل من حدة العنف داخل المحيط المدرسي ، حيث تمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية المجتمعية المحيطة بها ، و أيضا تنمية الوعي الإجتماعي و الأخلاقي لديهم.

- بالنسبة للفرضية الثالثة تبينة صحتها حيث أن إجابات المبحوثين أفادت جميعها بأن مستشار التوجيه دائما ما يبدي إستعدادا كبيرا لمواجهة مختلف مظاهر العنف و الكشف عنها داخل المدرسة ، كما يسعى إلى إتخاذ الإجراءات اللازمة مع هذه الحالات .

Résumé :

L'objectif de l'étude est d'indiquer le rôle du conseiller d'orientation pour réduire le phénomène de la violence scolaire dans les écoles secondaires, et du point de vue des conseillers d'orientation ont été affectés à l'étude sur une image spécifique de la violence scolaire celui de la violence des élèves, que ce soit dirigé vers d'autres élèves ou dirigés

vers l'une des parties à l'équipage éducation: professeurs et les travailleurs et les administrateurs.

La recherche porte sur la perception du 18école secondaire appartient à la daïra de Djelfa à un échantillon de 15 conseillersd'orientation.

Ont utilisent l'approche descriptive et observation directe, et de la technique de l'enquête comme outils de collecte des données.

Et nous partit de la question suivante:

Quel est le rôle du conseiller d'orientation pour réduire le phénomène de la violence dans le milieu scolaire?

Lorsque la recherche a porté sur trois sous-représentés hypothétique:

- peut affecter la supervision et le conseiller d'orientation de suivi pour les élèves afin de réduire la violence scolaire.
- peut rôle social et culturel joué par le conseiller d'orientation pour influencer sur la réduction du phénomène de la violence scolaire.
- conseiller d'orientation prend soin de surveiller et de diverses formes de traitement de la violence scolaire.

Et nous avons atteint plusieurs résultats a été le plus important:

- identifié la première hypothèse: que la supervision et le suivi permanent au conseiller d'orientation favorise une communication continue avec les étudiants, ainsi que de développer leur prise de conscience de l'importance du conseiller d'orientation professionnelle dans leur école.
- Pour la deuxième hypothèse: il a prouvé la validité en raison de l'émergence de l'impact positif du rôle social et culturel dans la réduction de la violence dans le milieu scolaire, ce qui représente pour aider les élèves s'adapter à l'environnement scolaire et communautaire autour d'eux, ainsi que le développement de la conscience sociale et morale.
- Pour la troisième hypothèse comme le montre tous les répondants des conseillers d'orientation ont indiqué que le conseiller d'orientation a toujours fait preuve d'une grande volonté de faire face aux diverses manifestations de la violence et de la communication au sein de l'école, et cherche à agir avec ces cas.

Summary :

The objective of the study is to indicate the role of guidance counselors in reducing the phenomenon of school violence in secondary schools, and from guidance counselors' Specific image of school violence that of student violence, whether directed to other students or directed to one of the parties to the crew education: teachers and workers and administrators.

The research on the perception of the secondary school belongs to the दौरa of Djelfa to a sample of 15 guidance counselors.

Have used the descriptive approach and direct observation, and the survey technique as data collection tools.

And we started with the following question:

What is the role of guidance counselors in reducing the phenomenon of violence in the school environment?

When the research focused on three under-represented hypothetical:

- can affect supervision and guidance counselor follow-up for students to reduce school violence.
- the social and cultural role played by the guidance counselor in influencing the reduction of the phenomenon of school violence.
- Guidance counselor takes care to monitor and various forms of treatment of school violence.

And we achieved several results was the most important:

- identified the first hypothesis: that the supervision and the permanent follow-up to the guidance counselor encourages continuous communication with the students, as well as to increase their awareness of the importance of the career counselor in their school.
- For the second hypothesis: it has proved the validity due to the emergence of the positive impact of the social and cultural role in the reduction of violence in the school environment, which is to help students adapt to the The school and community environment around them, as well as the development of social and moral conscience.
- For the third hypothesis as shown by all the counselor's counselors respondents indicated that the guidance counselor has always shown a strong will to deal with the various manifestations of violence and communication within the School, and seeks to deal with these cases.

الفهرس

شكر و عرفان

إهداء

ملخص الدراسة

الفهرس

أ..... فهرس الجداول

د..... مقدمة

الفصل الأول : الجانب المنهجي

I- إشكالية الدراسة..... 06

II- الفرضيات..... 08

III- أسباب إختيار الموضوع..... 08

IV- أهمية الدراسة..... 09

V- أهداف الدراسة..... 09

VI- مفاهيم الدراسة..... 10

1- الدور 10

2- مستشار التوجيه..... 11

3- الحد..... 11

4- العنف المدرسي 12

VII- الدراسات السابقة..... 12

1- الدراسات المحلية..... 12

2- الدراسات العربية 14

3- دراسات أجنبية..... 15

VIII- المنهجية المتبعة..... 16

1- المنهج المتبع 16

2- أدوات جمع البيانات 17

3- العينة 18

IX- تحديد مجال البحث المكاني و الزماني..... 18

1- تحديد المجال المكاني 18

19..... 2- تحديد المجال الزمني

الفصل الثاني : مستشار التوجيه

21..... تمهيد

22..... أولاً: التوجيه المدرسي

22..... 1- تعريف التوجيه المدرسي

25..... 2- نشأة التوجيه المدرسي و تطوره

29..... 3- أسس التوجيه المدرسي

34..... 4- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي

38..... 5- خدمات التوجيه المدرسي

38..... 6- أهداف التوجيه

40..... ثانيا : مستشار التوجيه المدرسي و المهني

40..... 1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

41..... 2- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني

42..... 3- الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني

44..... 4- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني

45..... 5- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي

46..... 6- دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه

47..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : العنف المدرسي

49..... تمهيد

50..... أولاً : العنف

50..... 1- تعريف العنف

52..... 2- مفاهيم مرتبطة بمفهوم العنف

53..... 3- النظريات الإجتماعية المفسرة للعنف

60..... 4- العوامل المؤدية للعنف

66..... 5- نتائج العنف

69..... ثانيا : العنف المدرسي

69..... 1- تعريف العنف المدرسي

70..... 2- أشكال العنف المدرسي

77..... 3- مظاهر العنف المدرسي

80.....	4- اسباب العنف المدرسي.....
85.....	5- انعكاسات العنف المدرسي.....
87.....	6- إستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي
90.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

92.....	تمهيد
92.....	مناقشة وتحليل الفرضية الأولى.....
99.....	نتائج الفرضية الأولى.....
100.....	مناقشة وتحليل الفرضية الثانية
106.....	نتائج الفرضية الثانية
107.....	مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة
116.....	نتائج الفرضية الثالثة
117.....	الإستنتاج العام.....
120.....	الخاتمة.....
123.....	المراجع.....
129.....	الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
87	عدد سنوات العمل	1
87	المؤهل العلمي	2
88	الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي	3
89	التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي	4
89	الاعتقاد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه	5
90	تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ	6
91	عدد سنوات العمل أو الخبرة و علاقته بزيارة الأقسام لتفقد التلاميذ	7
92	التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بدرجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه	8
94	السعي إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب	9
94	القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي	10
95	تنظيم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية	11
96	إجراء فحوص نفسية للتلاميذ	12
96	استدعاء ولي التلميذ في حال وجود اعتداء و علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ	13
97	الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع العنف المدرسي و علاقته بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي	14
98	وجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة و علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه	15
99	إجراء فحوص نفسية للتلاميذ و علاقته بالاختصاص الأكاديمي	16
101	أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي	17

102	إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي و علاقته بامتلاك لأساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتّم عنها	18
103	تعرض مستشار التوجيه شخصيا لأي مظاهر العنف المدرسي بالنظر إلى عدد سنوات العمل	19
104	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	20
105	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	21
106	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات السرقة بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	22
107	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التمر بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	23
108	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التحرش الجنسي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	24
109	كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي	25

مقدمة

مقدمة

يكتسي موضوع محاربة العنف أهمية بالغة وخاصة بالنظر إلى الإختلالات التي تعرفها منظومة القيم ، لا سيما في بعدها الاجتماعي والتربوي ، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة .

إن ما نشاهده ونسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي ، في حق الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب ، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته ، ما دامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في دائرة التنشئة الاجتماعية ، تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، بل يراهن عليها في تنظيم العلاقات و شرعنتها أخلاقيا ، كما إن مشكلة العنف لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا، ولا الأسرة ، ولا المدرسة ، ولكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده ، في نوع الإنسان المنشود، في القيم والضوابط التي ينبغي أن تحكم علاقات الأفراد والجماعات ،و الكيان الحضاري للأمة . لذلك يعتبر التفكير فيها تفكيرا في البناء المجتمعي ، وسعيا لإرسائه على دعائم قوية وأسس صلبة¹.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي الى فهم حقيقة المشكلة و مسبباتها و أهم العوامل التي تغذيها و سبل التصدي لها ، و تأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم لأحد الفاعلين التربويين و هو مستشار التوجيه المدرسي و المهني داخل ثانويات بلدية الجلفة ، حيث يتقلد بمهام تربوية و بيداغوجية تمكنه من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ و التواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم ذاتهم و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و التكيف و التفاعل

¹ .م.الزاوي . العنف المدرسي و مظاهره في الممارسة البيداغوجية . موقع تعليم نت . مقال نشر بتاريخ 31-يوليو2013 . 14:1م

الإيجابي مع زملائهم و بيئتهم المدرسية و الاجتماعية ، ومن هنا كان لمستشار التوجيه دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي .

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول فهم ادوار مستشار التوجيه و كيفية عمله ووسائله المختلفة وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري و جانب تطبيقي ميداني.

الجانب النظري فقد اشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تمثل في الإطار العام و احتوى : الإشكالية ، الفرضيات ، أسباب إختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ، المنهجية المتبعة ، تحديد مجال البحث المكاني و الزماني.

الفصل الثاني: جاء بعنوان مستشار التوجيه، وقد اشتمل على قسمين:

- التوجيه المدرسي: و احتوى على تعريف التوجيه المدرسي، نشأته و تطوره، أسسه و خدماته وأهدافه، و الحاجة إليه.

- مستشار التوجيه المدرسي و المهني: احتوى على تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مهامه، الوسائل والتقنيات التي يستخدمها، الصعوبات التي تواجهه، أدواره في مجال الإعلام التربوي وأدواره كطرف مؤثر في عملية التوجيه.

الفصل الثالث: جاء بعنوان العنف المدرسي و قد تناولنا فيه أولاً ماهية العنف ثم ماهية العنف المدرسي.

الجانب التطبيقي الميداني : اشتمل على الفصل الرابع تعلق بالدراسة الميدانية حيث احتوى على جداول بسيطة ومركبة تتعلق بالفرضيات من خلال تحليلها الإحصائي و السوسيولوجي و خلاصة لكل فرضية .

و في الأخير استنتاج عام ثم خاتمة و المراجع المعتمد عليها في البحث ثم

الملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- I- إشكالية الدراسة
- II- الفرضيات
- III- أسباب إختيار الموضوع
- IV- أهمية الدراسة
- V- أهداف الدراسة
- VI- مفاهيم الدراسة
- VII- الدراسات السابقة
- VIII- المنهجية المتبعة
- IX- تحديد مجال البحث المكاني و الزماني

I- إشكالية الدراسة

تعد ظاهرة العنف من اخطر الممارسات و أقواها تأثيرا في المجتمعات منذ وجد الإنسان على الأرض , و لا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف حيث بلغت أشدها في القرن الواحد و العشرين مابين عنف مادي يتمثل في الضرب و الجرح و الإساءة و العنف اللفظي المتمثل في استخدام الكلمات النابية وعدم تحمل الآخرين و الإساءة النفسية للآخر و التقليل من احترام الشخص , و غير ذلك....

فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل و الطرق التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسيرة حياتهم أو عملهم , ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين ، الوجه المجتمعي و الوجه المؤسساتي فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار مؤسساتي و هي المدرسة بمختلف مستوياتهم و أدوارهم في المنظومة التربوية و التعليمية¹ ، و تكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان و عدم التقبل و النبذ من المجتمع و ما ينتج عن ذلك في مراحل متقدمة من البلوغ و الرشد ، حيث تمثل عائق حيال قيام المدرسة بدورها التربوي و التعليمي و هدر للوقت ، الأمر الذي يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية ، و العنف المدرسي أصبح ظاهرة متفشية في المدارس الجزائرية على نحو خطير ، حيث أحصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و 260 ألف حالة عنف بين 2000 و 2014 وقعت بين المتمدرسين أو بين الأساتذة و المتمدرسين أو مابين الأساتذة بحد ذاتهم² ، و هذه الأرقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد أمن و إستقرار المحيط المدرسي ، الذي تحول إلى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية و المشاكل الإجتماعية عن طريق

¹. محمد صايل الحمادنة ، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية – محافظة إربد-، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (7) ، تموز 2014.

². م. نزيهة ، مقال صحفي بعنوان : إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي ، نشر في المشوار السياسي يوم 04 مارس 2017.

إستخدام شتى أنواع العنف ، و قد تم إتخاذ جملة من التدابير حيال هذه الآفة الخطيرة مثل إنشاء مرصد مستقل تابع لوزارة التربية لإعداد إستراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي¹، إضافة إلى تنصيب فوج عمل وزاري مشترك يضم مدراء التربية و مسؤولي الوزارة و مصالح الأمن للمباشرة في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة و بالموازاة تقرر رفع دوريات للشرطة أمام المؤسسات التربوية و عدد أعوان الأمن بالقرب من المحيط المدرسي حفاظا على سلامة التلاميذ .

أما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديدًا على مستوى المدارس الثانوية تم استحداث ما يسمى بخلايا الإصغاء و المتابعة النفسية و التربوية وهي لجان أنشئت تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي و المتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي ، و لها مجموعة من المهام من بينها جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع من الأشخاص المعنيين والإجابة عن التساؤلات وذلك تمهيدا لاتخاذ تدابير حول حادثة العنف من أجل اتخاذ التدابير الفعالة². غير أن دورا مهما يمكن أن يحدث فرقا كبيرا في هذه القضية و هو ذلك الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه لما له من تكوين متخصص يمكنه من تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة و البيت و المجتمع عن طريق الإشراف و توجيه التلاميذ و التواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الإجتماعي و الثقافي لديهم من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية و السلوكيات المرغوبة و إجتناّب السلوكيات السلبية مثل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن أن يكون لها أثر على ظاهرة العنف ، لذلك فالسؤال المطروح هنا هو :

- ما هو دور مستشار التوجيه في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

¹. عادل أمين ، مقال صحفي بعنوان : إطلاق إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي ، نشر في جريدة آخر ساعة ، 03 مارس 2017.
². التعليم رقم 14/0.0.3/291 الصادرة عن مديريةية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، المؤرخة في 20-08-2014 و المتضمنة إنشاء خلايا الإصغاء و المتابعة النفسية و التربوية بالثانويات.

الأسئلة الفرعية:

- هل يؤثر إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي
- هل يمكن للدور الإجتماعي و الثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه أن يحد من ظاهرة العنف في المحيط المدرسي.
- هل يهتم مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي

II- الفرضيات

الفرضية الرئيسية : لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الفرضيات الفرعية :

- يؤثر إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي .
- يمكن للدور الإجتماعي و الثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه أن يؤثر في ظاهرة العنف في المدارس .
- يهتم مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي.

III- أسباب إختيار الموضوع

- يدخل في صميم إختصاص علم الإجتماع التربوي و هو موضوع هام جدا كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بالمجال التربوي و حتى الإعلام الجماهيري .
- إعتقادنا أن دراسة من هذا النوع من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي و يمتنه لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن لمسها إلا عن طريق البحث الميداني.
- وجود اهتمام شخصي بموضوع العنف و السلوكيات العدوانية خاصة و أن موضوعنا لمذكرة التخرج ليسانس كانت حول أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في

السلوك العدوانى لدى الأطفال حيث تأتي هذه الدراسة كتكملة لمرحلة لاحقة و هي مرحلة المراهقة.

IV- أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتطرق إلى موضوع هام جدا و هو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي و التعليمي بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بدءا بتعطيل الدرس و هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف و إنتهاء بالتأثير المباشر على تحصيل التلاميذ و على أخلاقهم و أدوارهم الإجتماعية ، في نفس الوقت تسلط الدراسة الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه المستشار التربوي في تحقيق التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام المتنوعة و التي تتمحور حول أربعة محاور رئيسية و هي محور التلميذ : توجيهه و إرشاده سلوكيا ، إنفعاليا ، إجتماعيا .

محور الهيئة التعليمية و الإدارية للمدرسة ، محور الأسرة ، محور البيئة أو المجتمع المحلي ذلك أنه يرصد تصرفات و سلوكيات الطلاب من أجل تحقيق الجوانب الإجتماعية الإيجابية و السلوكيات المرغوبة و إجتئاب السلوكيات السيئة لاسيما العنف .

V- أهداف الدراسة

- الوقوف على حقيقة أو واقع العنف المدرسي و إلى أي مدى هو متفشي.
- التعرف على دور مستشار التوجيه تجاه هذه الظاهرة و كيف و بأي الأساليب يتعامل معها ليحد منها .
- التعرف على الأنماط السائدة من العنف داخل المحيط المدرسي.
- التعرف إلى أي مدى يملك مستشار التوجيه الوسائل المادية و المعرفية النظامية و البشرية ليدبر هذه المشكلة و يحاصرها.

VI- مفاهيم الدراسة

1- الدور :

✓ تعريف الدور لغويا¹:

في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدورا والجمع ادوار و في المعجم العربي عامة الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.

✓ تعريف الدور إصطلاحا²:

يعرف في قاموس علم الاجتماع الدور أنه "تمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل .

كما يعرف أيضا على انه "نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه .

أصل كلمة الدور من دار الشيء يدور دورانا ويقال دار ويدور و استندار بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضوع الذي ابتداء منه ويعرف أيضا بأنه العمل أو المهنة التي يؤديها الفرد .

ويعرف أيضا بأنه "الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل.

هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد ،ومن خلاله تتحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية وقد يحتل فردا عددا من الأدوار في آن واحد (زوج ،أب ، أخ ،مدير ،طالب ، عضو نادي ، ابن..... الخ) وكل هذه الأدوار الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية ،والتي يتكون منها البناء الاجتماعي ،والتي هي سلوكات متوقعة من شاغل ،أو لاعب المركز الذي يحدد طبيعة الدور (إحسان محمد الحسن ،1999،ص133).

¹جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، طبعة 7 ،بيروت لبنان ،1992، ص 343.

²عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، طبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، 2007 ، ص 258.

✓ **التعريف الإجرائي للدور:** مجموع الإجراءات و المهام و الأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و يقاس هذا الدور بإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبانة التي أعدها الباحثة.

2- مستشار التوجيه¹:

ترى سمية جميل بأنه " المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ إي برنامج للتوجيه والإرشاد".

ويعرف أيضا على انه " الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمرهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو مهنية أو شخصية " إذن هو ذلك المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني"

التعريف الإجرائي :

هو ذلك الشخص الفني و المهني المؤهل ليمارس عمله في المجال المدرسي هادفا إلى مساعدة التلاميذ من جميع النواحي ليستطيعوا التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية و البيئة المجتمعية المحيطة بهم و مساعدتهم أيضا على بناء مشروعاتهم الدراسي و المهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و استعدادات التلميذ من جهة و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى .

3- الحد : هي محاولة التقليل و التقليل من إستخدام العنف لدى تلاميذ المدارس .

¹ عبد الله الطراونة ، مبادئ التوجيه و الإرشاد التربوي ، طبعة 1 ، دار يافا العلمية للنشر ، عمان الأردن ، 2009 ، ص14.

4- **العنف المدرسي** : يعرف " العريني " العنف المدرسي بكونه "كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة¹.

التعريف الإجرائي : أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة و خارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الإنتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ، و يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

VII- الدراسات السابقة

1- الدراسات المحلية (وطنية) :

أ- ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح و الواقع: وهي مذكرة ماجستير تخصص انثروبولوجيا معدة من طرف حمري محمد بتاريخ 2011/2012 جامعة بوبكر بلقايد بتلمسان.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجيه المدرسي بوصفه أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية و الوقوف على الفلسفة التي يبنى عليها التوجيه المدرسي ، و قد تم التركيز على الإجراءات المتبعة في إنتقال التلاميذ و توجيههم إلى مختلف الشعب بالنظر إلى رغبات التلاميذ و مدى توافقها مع التوجيه النهائي ، قد شملت الدراسة الميدانية على مجتمع تمثل في 21 ثانوية تم تطبيق الإستمارة على عينة مكونة من 180 تلميذ و من بين ما توصل إليه الباحث أن التوجيه المدرسي له مساهمة فعالة في تحقيق أهداف التربية و لكي يؤدي دوره كما يجب لا بد من التخلي على كل ممارسة غير بيداغوجية مبنية على الإعتباطية و لا بد أن تترجم مبادئه و إختياراته الفلسفية إلى

¹ علي بن عبد الرحمان الشهري ، العنف في المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2003 ، ص25.

هندسات قابلة للتطبيق مراعاة في ذلك المتغيرات الثقافية البشرية التنموية و لابد كذلك من توثيق الصلات بين المدرسة و الأسرة و المجتمع.

ب- دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي : مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية من اعداد زهرة مزرقط و هي دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ في ثلاث ثانويات بولاية تقرت على عينة من 100 تلميذ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه حيال ظاهرة العنف و قد إنتهت الدراسة إلى ان دور مستشار التوجيه بالرغم من انه لا يقوم بالمتابعة اليومية للتلاميذ الا انه يسعى الى رصد مظاهر العنف ويتخذ حيالها اجراءات من بينها استدعاء ولي التلميذ و اطلاعهم على المشاكل التي يعاني منها ابناؤهم سواء كانت نفسية او صحية او اجتماعية الامر الذي يظهر أهمية كبرى لدور التوجيه المدرسي تجاه العنف في المدارس و ذلك من وجهة نظر التلاميذ .

ت- تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي : مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية من اعداد براهيمية صونية 2006/2005 جامعة منتوري بقسنطينة وهي دراسة ميدانية على ولايتي قالمة و سوق أهراس هدفت إلى دراسة الوضعية المهنية للمستشار التربوي من ظروف عمل و الأطر التنظيمية لهذه المهنية و الجانب العلائقي مع بقية المتعاملين التربويين و علاقة كل ذلك بأداءه ، وقد استعمل الباحث تقنية المسح الشامل لمستشاري التوجيه بكل من ولايتي قالمة و سوق اهراس و البالغ عددهم الإجمالي 42 مستشار وقد توصلت الدراسة الى اداء مستشار التوجيه يتاثر بمجموعة من المتغيرات من بينها الظروف المادية للمؤسسة وهي الماديات التي ينبغي للمدرسة توفيرها لمستشار التوجيه مثل سكن قريب من المدرسة قاعات لمباشرة الحصص الاعلامية ايضا صغر حجم مكتبه و ضعف تجهيزه ,المتغير الثاني وهو الاطار التنظيمي لوظيفة مستشار التوجيه ذلك ان هذه الفئة تطالب بتقليص

مهامهم في النصوص التنظيمية و التركيز على المتابعة النفسية و الاجتماعية من اجل اظهار فعالية اكبر .

ث- أثر الإعلام التربوي على التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و التلاميذ : وهي مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية من اعداد فتيحة بوساحة 2015/2014 جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي وهي دراسة ميدانية على عينة من المستشارين و التلاميذ السنة الثانية ثانوي بالوادي :تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الإعلام التربوي من حيث تزويد التلاميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية و هو يعمل على توجيه التلاميذ حسب رغباتهم و ميولهم و إهتماماتهم و هو يقوم بحثهم على الإستعلام الذاتي حول مختلف التخصصات و قد تمت الدراسة الميدانية عل عينة من 133 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من مختلف الجذوع المشتركة و 24 مستشارا في التوجيه و الإرشاد المدرسي من ولاية الوادي ، و قد توصلت الدراسة الى أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية ذلك أنه يزود التلاميذ بمعلومات حول التخصصات وقف رغباتهم و ميولاتهم كما أنه يعمل على توضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية.

2- الدراسات العربية :

أ- دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية 2014 ل محمد صايل حمادنه : و قد تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي بشتى أنواعها مبرزة مدى استفحال كل صورة من صور العنف في محافظة إربد بالأردن فضلا عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، و تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي و تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من 450 فردا منهم 50مديرا و مديرة و 50 مساعدا و مساعدة ز 150 معلما و معلمة و 200 طالبا و طالبة و قد اظهرت النتائج أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي إنتشارا في

المدارس الثانوية في محافظة إربد ، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء ، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة و أخيرا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في إنتشار العنف المدرسي و بدرجة كبيرة في حين أن باقي الأسباب الاجتماعية و الاسرية و الاقتصادية و الاسباب الدراسية و الاسباب الادارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة ، و قد بينت النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورا كبيرا في الحد من هذه الآفة .

ب- مدى تقبل مديري و معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لدور الإخصائي الاجتماعي المدرسي : دراسة من إعداد جون قراعة و ماري الحذوة (2007) و قد هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة عمل الأخصائي الأجتماعي المدرسي و مدى التجاوب و التعاون الذي يتلقاه من طرف الفاعلين في المجال المدرسي و قد اقتصرت على عينة محدودة من مديري و معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم للعام الدراسي 2006/2007 و كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر و كما هي في الواقع و قد أفرزت نتائج البحث عن اهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية بالنسبة للمدراء و المعلمين من حيث مساهمته في حل مشاكل الطلبة و تعديل سلوك الطلبة مؤكداين على تعاونهم معه و الإعتراف له بالكفاءة .

3- دراسات أجنبية :

أ- Les causes et la prévention de la violence en milieu scolaire
haïtien : ce qu'en pensent les directions d'écoles

أسباب وصد العنف في الوسط المدرسي الهايتي : حسب وجهة نظر الإدارة المدرسية
دراسة من إعداد بوشامة يمينة ، و إننادانيل ، وجون جوزيف مواسي .

وقد تناولت هذه الدراسة إدراك الإدارة المدرسية لـ 39 مدرسة تابعة للشمال الشرقي من هايتي لأسباب العنف المدرسي و وسائل منعه لهذه المنطقة و قد أظهرت الدراسات الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدأ من الأسرة ، المجتمع أكثر من تأثير العوامل الداخلية و تحليل النتائج بين بأن مناقشة طرق الوقاية مع الإدارة المدرسية ذكرت بأن الأمر خارج عن نطاق المدرسة .

ب- Violence en milieu scolaire : une problématique qui concerne l'école, la famille et la communauté, voire la société

العنف في الوسط المدرسي : اشكالية تتعلق بالمدرسة ، الأسرة ، المجتمع من وجهة نظر المجتمع (2004) .

دراسة من إعداد مارييس باكين ، و هي دراسة نظرية تطرقت فيها الباحثة بالتحليل 'ظاهرة العنف المدرسي بشتى أشكاله اللفظي و البدني في كندا و درجة التفاعل الحاصل ما بين المدرسة و الاسرة و المجتمع المحلي لإفراز هذه الظاهرة .

VIII- المنهجية المتبعة

1- المنهج المتبع¹ :

المنهج : لغة هو الطريقة ، أما اصطلاحاً فله عدة تعريفات منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

المنهج المحدد هنا بمجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة ، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة و منظمة .

و يمكن تحديد معناه بأنه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة و الدقيقة التي يسلكها الباحث في نقاشه أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة .

¹. ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق ، طبعة 1 ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 80.

و لمناهج البحث العلمي عدة أنواع و تصنيفات تختلف خلفياتها النظرية ، وكذلك من حيث الموضوعات التي تعالجها ، إذا إن لكل ظاهرة أو موضوع بحث منهجه الذي يلائمه ، و من بين أشهر هذه الأنواع : المنهج الوصفي و المنهج التاريخي و منهج دراسة حالة و منهج تحليل المحتوى و منهج المسح الاجتماعي وغيرها .

وقد اعتمدت في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة ، و الذي يعرف على أنه مجموعة الأدوات الكمية (البيانات و حسابها بالطرق الإحصائية) ، و الكيفية (خطوات بناء الإشكالية و الفرضيات و المتغيرات) ، و التي تساعد الباحث على وصف و تحديد خصائص ظاهرة اجتماعية معينة و تحديد طبيعة العلاقة بين متغيراتها و عناصرها تحديدا كمي (حساب العلاقة بالطرق الإحصائية) ، أو كفيها (تحليل و تفسير النتائج و قراءة الأرقام المبوبة في الجداول) ، و الوصول في نهاية المطاف إلى تعميمات .

2- أدوات جمع البيانات :

لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل و أدوات من أجل الفحص و البحث في واقع الظاهرة المراد دراستها ، و من بين هذه الأدوات إستمارة الإستبيان ، وهي التقنية المستعملة في دراستي هذه.

الإستبيان¹: يعرف الإستبيان بأنه أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها و ثباتها ، و تشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث ، و تحديد العلاقات بين المتغيرات .

و الإستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجمع في شكل وثيقة تسمى استمارة ، تترجم هذه الأسئلة أهداف البحث و فرضياته ، و تقدم لعينة ما بشكل واضح و دقيق

¹ سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، الطبعة 2 ، دار القصة ، الجزائر ، 2012 ، ص155.

من اجل الإجابة عليها ، و من ثم تجمع هذه البيانات و تبوب بإستعمال الأساليب الإحصائية المعروفة ، ثم تستخلص النتائج من هذه البيانات و تعمم.

3- العينة :

تمثلت العينة في 15 مستشار توجيه موزعون على ثانويات بلدية الجلفة ، مستشار توجيه واحد لكل ثانوية ، أما نوع العينة فهو عينة المسح الشامل و قد إختارنا هذا النوع من العينة لأن طبيعة الدراسة تستهدف فئة مستشاري التوجيه الذين يمارسون مهامهم في المدارس الثانوية.

IX- تحديد مجال البحث المكاني و الزماني

1- تحديد المجال المكاني :

شملت الدراسة مجموع المدارس الثانوية ببلدية الجلفة و البالغ عددها 18 ثانوية

وهي كالتالي :

ثانوية النعيم النعيمي	متقن لغريسي عبد العالي الجلفة
ثانوية بن الأحرش السعيد	ثا/كيحل بن شهرة -الياقوت
ثانوية طهيري عبد الرحمن	ثانوية النوراني مصطفى (الحدائق)
ثانوية أول نوفمبر	صديقي نوري عين أسرار
ثانوية مسعودي عطية	ثانوية نواري بلقاسم -عين السرار
ثانوية عبد الحق بن حمودة	ثانوية عمور عبد القادر طريق بحرارة
الثانوية سي الشريف بلحشر(المتشعبة)	ثانوية عريوة عمر -بحرارة الجديدة
ثانوية هتهات بكر (النجاح)	عديلة أحمد - الفصحى
ثانوية بن خلدون	ثا/المجاهد صيلع مبروك - القرية

حيث تم قصدنا هذه المؤسسات لاحتواء كل ثانوية منها على مستشار توجيه واحد ولان دراستنا حددت واختارت أن تدرس موضوع دور مستشار التوجيه في الطور الثانوي

تحديدا في مسألة العنف المدرسي مع العلم بان مستشار التوجيه ينشط في الثانويات وفي المدارس المتوسطة أيضا أي الاكmalيات ولكننا أثرنا تخصيص الدراسة في الطور الثانوي لسببين أولهما انه في رأينا من الأحسن عدم الجمع بين الطورين في دراسة واحدة نظرا لخصوصية كل طور من نواح عديدة منها تباين خصائص المرحلة العمرية لتلاميذ الطورين وثانيهما المشقة التي يتعذر معها اجراء الدراسة على كافة المؤسسات الاكmalية و
الثانوية لبلدية الجلفة

2- تحديد المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2017 حيث تمت عملية توزيع الاستمارات على العينة و استرجاعها في الفترة الممتدة ما بين :04 أبريل إلى 20 أبريل 2017 .

الفصل الثاني: مستشار التوجيه

تمهيد

أولاً: التوجيه المدرسي

ثانياً : مستشار التوجيه المدرسي و المهني

خلاصة الفصل

تمهيد :

يرى المختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه يلعب دورا مكملا في العملية التربوية فهو يقدم خدمة إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم و إستعداداتهم و ميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع و متطلبات التخطيط التربوي و تنمية وعيهم بعالم الشغل و مصادره و مجالاته فضلا على أنه يساعدهم أيضا على بحث المشكلات التعليمية و الأخلاقية و الإجتماعية ، الصحية ، النفسية ، وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات و قيم ايجابية و تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا.

و من خلال هذا الفصل سوف نحاول إبراز ماهية التوجه المدرسي بما في ذلك أسس التوجيه المدرسي و خدماته و أهدافه و إلى أي مدى تبلغ الحاجة إليه ، ثم نستطرق إلى مفهوم مستشار التوجيه و ما هي مهامه و بأي الوسائل يعمل .

أولاً: التوجيه المدرسي

1- تعريف التوجيه المدرسي :

أ/. التعريف اللغوي¹:

مصدر مأخوذ من فعل وجه، ووجه الشيء بمعنى أدراه إلى جهة ما، ووجه القوم الطريق أي سلكوه وصيروا أثره بينا، ووجه المطر الأرض أي قشر وجهها وأثر فيها، ووجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها.

التوجيه هو التصويب، التسديد ، القيادة ، الإرشاد ، التحكم

ب/. التعريف الاصطلاحي:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملاحظهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على أنه : " فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تدرسه ، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي و الاقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية"².

وهو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج، ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- رغبة المعنى بالأمر.

- قرار مجلس القبول والتوجيه.

¹. سعيد عبد العزيز ، التوجيه المدرسي ، دار العلم و الثقافة ، الطبعة 2 ، مصر ، 2004 ، ص45.
². ناصر الدين سعيد النوري ، التوجيه و الإرشاد التربوي المعاصر ، الأكاديميون للنشر ، الطبعة 1 ، الأردن ، 2012 ، ص50.

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية. وغير ذلك منصفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيراً وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.

يرى BROWER¹ أن التوجيه: هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وإن كل ما يرتبط بالتدريس أو بالتعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي.. ويرى بأن هناك فرقا بين (عبارة التربية كتوجيه) ، وبين (عبارة التوجيه التربوي) فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.

أما مايرز Mayers فيرى : " أن التوجيه التربوي هو مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة الملائمة والنجاح فيها والتوافق مع الآخرين من زملائه" .

أما كوس KOSS وكيفوفر Kefauver فيشيران أن للتوجيه ثلاث وظائف عامة

وهي:

- 1- العمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة أو العمل.
 - 2- العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة.
 - 3- العمل على توجيه الطلبة بصورة سليمة.
- فالتوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالضرورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة و لمجتمعه التقدم والرفاهية.

¹عبد الواحد حامد الكبسي ، الإرشاد و التوجيه التربوي ، مركز دبيونو لتعليم الفكر ، عمان الأردن ، 2012 ، ص40.

أما بركان وزيدان فيعرف كل منهما التوجيه بأنه : "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبئته، يختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولاً عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته"¹.

فالتوجيه هو العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل والتكيف وفقاً للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل وأن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل على السعادة وشعوره بالرضي عن نفسه، مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدراكه لدوافعه وميوله ورغباته وقيمه واستعداداته وقدراته.

ويرى ميلر في تعريفه للتوجيه بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة و الذكية والتي تصح مجرى الحياة.

أما كلي Kelly فيعرف التوجيه على أنه : " هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له " .

¹سالم حمود صالح الحراشنة ، التوجيه والإرشاد ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ،الأردن ، 2012 ، ص24.

أما مرسى سيد عبد الحميد فيعرف التوجيه التربوي بأنه : " مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها، والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في أثناء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام " .

ويرى بوبكر بن بوزيد : " أن التوجيه يعد فعلا تربويا للغاية إذ هو يكمن في إيجاد توازن سليم ما بين متطلبات الجذع المشترك والشعب واو التكوين وبين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية " .

و بناء على ما تقدم من تعريفات يمكننا استنتاج ما يلي¹:

- أن التوجيه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية.

- التوجيه هو العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين، أو بعبارة أخرى ،هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته إذ يعتبره محمود منسي : " عملية تشتمل كل جوانب التربية أي أن الإرشاد التربوي هو خدمة نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية " .
فالتوجيه هو: تكوين اتجاهات + فلسفة في الحياة.

2- نشأة التوجيه المدرسي و تطوره²:

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب إلى القول " أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس " .

¹ .فهد خليل زايد ، فن الإشراف و التوجيه الحديث ، داريا العلمية للنشر ، الطبعة 2 ،الأردن ، 2012 ، ص43.
².زهرة مزرقط ، دور مستشار التوجيه في النقل من العنف المدرسي ، مذكرة ماستر 2013/2014 ،جامعة الوادي ، ص74.

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظراً لتعدد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضلها تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفوا بحسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط، ويعتبر فرانكبارسون (1854-1908) من الرواد في هذا المجال إذ له كتاب بعنوان (اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن.

وفي عام 1905 أنشأ ألفرد بينيه Binet أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي. وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات و الشواذ، وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي¹.

وفي ثلاثيات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والمكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة،

¹. فهد خليل زايد ، مرجع سابق ، ص44.

التقاعد، وتجلّى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم، ومعرفة قدراتهم.

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم فرويد في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد.

وقد قام تيرمان Terman بتقنين مقياس (بينية) على المجتمع الأمريكي وتوالت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس أد تم تأسيس مؤسسات للاختبارات والمقاييس وإعداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزة والاختبارات العلمية، وهذا ما أسهم في تطور الإرشاد والتوجيه.

أما في الحاضر فقد تعددت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة، التقارير وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي، التوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينيات، فغداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي المرسوم رقم 63-281 المؤرخ في 1963/07/26 .

وفي التنظيم الذي جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي.

وفي سنة 1965 أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية في 1965/08/12.

و ابتداء من 1967 إلى 1992 أسندت مهام التوجيه على التوالي¹:

¹. زهرة مزرقط، مرجع سابق، ص75.

- مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي .
 - مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي .
 - مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني .
 - مديرية الامتحانات والتوجيه ابتداء من (1985) .
 - مديرية التخطيط .
 - مديرية التوجيه والامتحانات ابتداء من (1989/06/20) .
 - مديرية التوجيه والتقييم ابتداء (1999/04/06) .
 - مديرية التوجيه والاتصال ابتداء (1992/12/28) .
 - مديرية التعليم الثانوي ابتداء من 2010 .
- وفي سنة 1962 كان يوجد 06 مراكز للتوجيه المدرسي والمهني عبر التراب الوطني (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) تعمل بأربعين مستشارا .
- وفي سنة 1964 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي، خلفا لمعهد علم النفس التقني و البيومترى ، المحدث عام 1945 أوكلت له مهمة تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقنيين حيث تخرجت أول دفعة سنة 1966 تتكون من حوالي 10 مستشارين .
- وبموجب المرسوم 66-241 بتاريخ 08 أوت 1966 أحدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني " دبلوم دولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني"¹ .
- و في 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني ومنذ عام 1985 أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر .

¹.زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص76.

والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسبها التوجيه المدرسي أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية. و وضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي¹.

والعملية مستمرة لتعميمها على المؤسسات، حتى تكون هناك تغطية كافية وتكفل لجميع المتدرسين على المستوى الوطني.

3- أسس التوجيه المدرسي² :

أ/. الاستعدادات والقدرات العقلية:

تعد من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجيه التربوي والمهني، ذلك لأن نجاح الفرد أو فشله في دراسة أو مهنة ما إنما هو مرتبط بالدرجة الأولى على نوعية استعداداته وقدراته العقلية، وعليه فلا بد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن:

- يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة.
- معرفة المهن والوظائف التي يمكن أن تستثمر فيها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل.

- تقديم شروحات صحيحة للتلاميذ (الإعلام) حتى يتمكن التلميذ من أخذ القرار السليم في توجيه نفسه بنفسه.

¹ حمري محمد ، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر ، ماجستير 2011/2012 ، جامعة تلمسان ، ص25.

² عبد الواحد حامد الكبيسي ، مرجع سابق ، ص 65.

وقد تتميز الاستعدادات والقدرات بالثبات النسبي أي أنها لا تتغير من يوم لآخر ومن موقف لآخر، وهي تختلف من فرد لآخر، فهناك من يتوفر لديه استعداد ميكانيكي، والآخر استعداد موسيقي ...

و الاستعداد: هو السرعة المتوقعة للتعلم في ناحية من النواحي.

أما القدرة: فهي قوة الإنسان الحالية للقيام بعمل ما إذا ما توفرت له الظروف الخارجية اللازمة (القدرة على حل المسائل الحسابية).

ب./ الميول أو الرغبة:

إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذ وخاصة في اختيارهم لدراساتهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع مولاتهم.

ت./ القيم:

فالتلميذ يرغب في الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها ، كما أنه يقبل على المهنة التي تتفق وهذه القيم.

ث./ سمات الشخصية¹:

هناك علاقة بين سمات الشخصية ونوع الدراسة أو المهنة التي يهتم بها التلميذ، فبعض المهن يتميز أصحابها بقدرات خاصة، ففي بحث أجراه (كاتز وألبورت ALPORT et KATZ) عام 1931 وجد أن 82% الطلبة اختاروا العمل الذي يودون الالتحاق به بناء على ميلهم إليه.

وقد أثبتت التجارب أن أكثر الأفراد نكاء كانوا أكثر حكمة في اختيار المهن الملائمة لهم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم.

¹. زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص82.

ومنه نستخلص ما يلي:

- ترتبط أهداف التوجيه المدرسي بأهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.
- احترام الفروق الفردية واحترام كرامة الفرد وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.
- إن برنامج التوجيه يبني حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف باختلاف التغير الاجتماعي والثقافي واختلاف المناطق.
- التوجيه المدرسي فعل ببيكوبيداغوجي معقد تقوم به عدة أطراف داخل المؤسسة التربوية.
- الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية في التعامل مع سلوك الفرد وتفسيره هو تحليله.
- وظيفة التوجيه هي وظيفة وقائية قبل ما تكون وظيفة علاجية.
- الاعتماد على الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاء التلاميذ وقدراتهم و استعداداتهم وسماتهم.
- إن السلوك قابل للتغيير والتعديل حسب مراحل نمو الفرد ونضجه ويمكن حصر وتصنيف هذه الأسس والمبادئ في ما يلي:

* الأسس العامة¹:

ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به: فالسلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية و تفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به ، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمتغيرات معينة، ويجب التمييز بين السلوك على أنه استجابة كلية وبين النشاط الفيزيولوجي كاستجابات جزئية والسلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يتدرج من البساطة إلى التعقيد فهو

¹.براهمية صونية ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني، ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص31.

سلوك مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وهو يكسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل .

* **الأسس الفلسفية - طبيعة الإنسان** : إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى المرشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة.

يركز الفلاسفة أمثال سارتر على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم، فالإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في ذلك مع كارل روجرز.

في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه ، وتحرك سلوكه وهذا ما ذهب إليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الذين ينظرون إلى السلوك على انه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

فهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها¹.

* **الأسس النفسية والتربوية:**

تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية و العقلية والاجتماعية والانفعالية، فكل فرد متفرد في خصائصه وجوانب

¹. براهيمية صونية ، مرجع سابق ، ص35.

شخصيته، وتتطلب معرفة أيضا بمطالب النمو ومساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته، فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلا على متطلبات مرحلة المراهقة¹.

* الأسس الاجتماعية:

الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة، فكل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به ... وعلاوة على تأثر سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، فالجماعة المرجعية تؤثر على سلوك الفرد والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه وهو يشارك أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وما تتسم به من سمات ومالها من عادات وتقاليده حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه.

* الأسس العصبية و الفيزيولوجية:

فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفيولوجية للتلميذ، فالإنسان جسم ونفس معا وكلاهما يؤثر بالأخر، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسدي فإنه يؤثر في نفسيته والعكس صحيح وهنا لابد التعامل مع التلميذ على انه وحدة متكاملة .

* الأسس المهنية والأخلاقية: وتتلخص فيما يلي:

- يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث مشكلة التلميذ من جميع زواياها وان يستخدم كل ما لديه من إمكانيات ووسائل لمساعدته على حلها.

¹.براهمية صونية ، مرجع سابق ، ص35.

- أن يكون مرنا مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته
- أن يحافظ على سر مهنته، و خصوصياتها ، وأسرار التلاميذ.
- أن يساعد التلميذ على فهم ذاته وبيئته، وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.
- المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن توظف في الإطار المهني لا غير.
- لا يجوز له استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وان يتحلى بالصبر و مكارم الأخلاق لان عملية الإرشاد وإحداث التغيير، عملية تحتاج لزمان يختلف باختلاف شخصية كل تلميذ.
- أن يكون مستشار التوجيه مخلصا في عمله، وصادقا، وصريحا مع ذاته، مع من يتعامل معهم.
- أن يكون ذو خبرة ملما بالمستجدات العلمية، وبالأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال التوجيه والإرشاد النفسي.

4- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي¹ :

- الزيادة في عدد التلاميذ :
- بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

¹ حماد محمد ، تأثير الوضعية على اداء مستشار التوجيه و الإرشاد ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 08 ، سبتمبر 2014 ، جامعة الوادي.

- تنويع برامج التعليم الثانوي :

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير ، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

- تطور الفكر التربوي¹ :

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ، ومنه تطورت نظريات علم النفس ، علم الاجتماع و علوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل ، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

- تقلص دور الأسرة التوجيهي:

إن التغييرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدة كلها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي ومن بين هذه التغييرات نجد:

* أن الأسرة كانت تتسم بحجم كبير أفرادها إذ كانت لا تقتصر على الأب و الأم و إنما تتعداها إلى الجد والجدة والخال والعم ... فكانت مسؤولية تربية الأولاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على الوالدين فقط هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهداف التربية وقيم المجتمع كانت تتسم بالبساطة والوضوح تعتمد على تقليد الصغير للكبير .

¹ .براهمية صونية ، مرجع سابق ، ص52.

* إن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغا في تربية الأبناء ومتابعتهم فأُسند الأمر للمدرسة التي لم تكثف بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية و المهنية و الدينية بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها¹.

- الانفجار الهائل في عدد السكان:

إن الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبيرة من التلاميذ مما أدى إلى كثرة المدارس و انتشارها فتمخض عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية و النفسية و الاجتماعية بين التلاميذ، فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع إستراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية و نفسية علمية سليمة.

- التقدم العلمي والتكنولوجي:

* ظهور اختراعات واكتشافات جديدة، وغزو الفضاء.

* تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو، تلفزيون، انترنت، في أفكار الأفراد وميولهم واتجاههم.

* تغير قيم المجتمع.

* زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع الخطط والبرامج المستقبلية ،

وظهور علم جديد أطلق عليه اسم علم المستقبل Futurology

- التطور الذي طرأ على التعليم ومفاهيمه:

* الاهتمام بشخصية المتعلم والاهتمام به من نواحيه الشخصية، الانفعالية ، الاجتماعية، الجسمية.

¹. حماد محمد ، مرجع سابق.

* حرية الاختيار للتلميذ فيما يخص التخصصات التي تتناسب و استعداداتهم وإمكانياتهم و ميولاتهم.

* تشجيع التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.

* تشجيع التلميذ على التفكير الناقد، التفكير المبدع الخلاق.

* الاستخدام التكنولوجي في مجال التعليم.

* ازدياد الاهتمام بالدور الذي يقوم به المدرس في مجال توجيه الطلبة وإرشادهم¹.

- تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية:

لقد أدى هذا التعقد في أساليب الحياة إلى التشابك في العلاقات الاجتماعية، والتغير في المعايير والأنماط الاجتماعية فوجد الفرد نفسه مقيدا في سلوكا ته بضوابط أفقدته حريته ارضاءا لأنماط الجماعة التي يعيش فيها، فاتسعت دائرة تعلم المرأة وظهور ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي ومس هذا الصراع مجال القيم والعادات، التقاليد في الفطرة إلى مجالات الحياة المختلفة.

فأدى تعقد هذه المنظومة الاجتماعية إلى ضرورة إيجاد إستراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتزويدهم بمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية .

- التغيرات التي طرأت على العمل والمهنة:

- زيادة عدد المهن والوظائف بشكل واسع جدا وظهور ظاهرة التخصص الدقيق في العمل وفي مراحل الإنتاج.

¹صباح عجرود ، التوجيه و الإرشاد و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2007 ،ص 28.

- "اختفاء عدد من المهن القديمة، وظهور مهن جديدة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في الميادين كافة".

- ظهور مشكلات جديدة للعمل والعمال نتيجة الثورة العلمية في مجال الصناعة، بروز ظاهرة البطالة أو الإضراب عن العمل.

5- خدمات التوجيه المدرسي¹:

1- خدمات إنمائية: يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية الضرورية لفتح موهبته، واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها، وتنمية ميوله واهتماماته.

2- خدمات وقائية:

إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي والعملية وذلك من خلال تفعيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

3- خدمات إرشادية:

يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

6- أهداف التوجيه²:

1- تحقيق الذات:

إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد لحاجاته المختلفة من (طعام - شراب - ...) فبعد هذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هوية ناتجة عن ذاته ويرغب في تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية، تحقق له سعادته وقيمه.

2- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

¹ حامد زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار عالم الكتب ، الطبعة 5 ، القاهرة مصر ، 1992 ، ص 38.

² سالم حمود صالح الحرارشة ، مرجع سابق ، ص 55.

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكنتاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة وتعامله نسبه التي يعيش فيها، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها، وكيفية التعامل معها.

3- تحسين العملية التربوية:

- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقه النفسي وصحتهم النفسية.

- توجيه وإرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة وذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل.

4- ترقية المهارات الاجتماعية¹:

" إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلباً أساسياً لتحسين العملية التعليمية، وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين و التعاطف معهم " .
وهذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب و تنمية قدراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية ويقوي مشاعر الانتماء للجماعة.
ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجه المدرسي والمهني كما يلي:

¹. صباح عجرود ، ص 30.

- تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها ومتطلباتها لتمكينهم من الموازنة بينها وبين ما يمتلكونه من خصائص وقدرات واتخاذ القرارات السليمة وفقا لذلك.
- تعريف التلميذ بمستوى قدراته واستعداداته و ميولاته وسماته الشخصية.
- مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للشعبة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسي والمهني.
- تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسية و الاندماج مع عناصرها (معلمين، إدارة، زملاء، ...).
- مساعدة التلاميذ على تجاوز فترات الانتقال من سنة لأخرى ومن طور لآخر و ما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسي والتربوي.
- توضيحات للتلاميذ حول عالم الشغل.
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو والتكيف الاجتماعي لديه.
- توعية التلاميذ وأولياءهم بالنتائج السليمة للاختبارات غير المدروسة أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم.
- تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التعليمية والمهنية والصناعية و العسكرية لتعزيز تواصل التلميذ مع مختلف المؤسسات الوطنية.

ثانيا : مستشار التوجيه المدرسي و المهني¹ :

1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الإستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في

¹.القاضي يوسف مصطفى ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، الطبعة 1 ، دار المريخ ، السعودية ، 2002 ، ص75.

الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساخر على تطبيق ما وضعت وخطت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمر رقم 124-219-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.

2- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني¹ :

- التوجيه : إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي :
- الإعلام المنظم لجميع المستويات .
- الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع .
- الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني .
- إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية .
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام .

¹القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991 ، المادة 06 - 14 ، الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية الثانويات .

- تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات .

- في مجال الإعلام :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم، واقامة مداومات لإستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة وكذا الجمهور الباحث عن المعلومات .
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين، طبقا لبرنامج تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهن والمنافذ المهنية المتوفرة.
- تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية.

3- الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني¹ :

يعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه على نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها، ويتحصل عليها عن التلاميذ لذلك فهو بحاجة إلى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل وهي كالتالي :

- **الملاحظة** : تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد كلية، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على الطبيعة، وتسجيل ما يلاحظه بدقة، ثم يتبع ذلك تحليل هذه الملاحظات، والربط بينها وبين البيانات المستخلصة .

¹ محمد حمري ، مرجع سابق ، ص92.

- **المقابلة¹** : وهي أحد الأساليب المستخدمة في إختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة، وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ .

- **بطاقة الرغبات** : وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة 4 متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد إستلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لولييه ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها .

ومنه نستنتج أن الملاحظة والمقابلة وبطاقة الرغبات، هي وسائل يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل أساسي في التعرف على خصائص التلميذ وقدراته، لمساعدته على إختيار التخصص المناسب كما يلجأ إليها عند تقديم الخدمات الإرشادية .

- **دراسة حالة** : تعتبر دراسة حالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعّة من وسائل مختلفة .

- **الإختبارات النفسية** : تعتبر الإختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك .

ومنه نستنتج أن لدراسة حالة عناصر أساسية يمكن إنجازها فيما يلي :

- الحالة يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو نظاما بين أجزاء الظاهرة أو تحديد العوامل المختلفة .

- تساعد في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة.

¹. محمد حمري ، مرجع سابق ، ص93.

- وتعد الإختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه في جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي .

4- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني¹ :

من أهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه هي :

- صعوبات إستمولوجية : في السابق كان من يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الإجتماع .

- صعوبات مادية :

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .

- نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ .

- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح

- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية .

- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة

- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه

- إعتقاد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية

¹قوارح محمد ، نمط تكوين مستشاري التوجيه ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 27 ، ديسمبر 2016 ، جامعة ورقلة ، ص324.

5- دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي¹ :

إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثانوي للتوجيه في السنة الأولى ثانوي، وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية التربوية للثانويات، عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا تمثل فيما يلي :

- أصبح الإعلام إبتداء من السنة السابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر .
- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط .
- الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام .

ومن كل هذا التطور النوعي الذي عرفه الإعلام، يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لا بد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب الأحادية الإتجاه إلى آليات الإتصال .

حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته، وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لسلوكاته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط، وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته إعتقادا على الأدلة والأمثلة الواقعية .

وبناء على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ بإحتياجاته وميوله، وكيفية إختيار أو إنتقاء المعلومات،

¹.زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص 102 .

التي تساعده على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدما في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة، حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلا في بناء إختيارات شخصية مقنعة.

6- دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه¹ :

يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية :

- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية .
 - التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا .
 - إيجاد حلقة إتصال بينه وبين مدرسته وأسرته
 - تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ
 - محاولة فهم بيئته المادية والإجتماعية .
 - إستغلال كل إمكانياته و إمكانيات بيئته .
 - مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد .
- ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والإجتماعية . وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها .

¹.زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص103.

خلاصة الفصل:

جاء في هذا الفصل توضيح لأهم أبعاد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و الخدمات التي يقدمها ومدى حاجة العملية التعليمية إلى أدوار التوجيه المدرسي ، ثم استعرضنا أهم أهداف هذا التوجيه .

بعد ذلك تناولنا مستشار التوجيه بالتعريف ثم حصر مهامه ثم وسائل عمله .

الفصل الثالث :

العنف المدرسي

تمهيد

أولاً : العنف

ثانياً : العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر العنف المدرسي من أهم الظواهر التي تهز كيان المدرسة و تحول دون أداء وظائفها المتمثلة في تأمين النمو السليم و المتكامل للأجيال إلى جانب إعدادهم لتحمل مسؤولية النهوض بشتى مجالات الحياة ، لذلك فإن العنف الذي يغزو هذه المؤسسة المهمة في المجتمع يعمل على هدر للطاقات المادية و البشرية ، و لذلك سوف نحاول في هذا الفصل عن نحدد ماهية العنف و ما يتشابهه معه من مفاهيم ثم أهم النظريات الاجتماعية التي تناولت هذه الظاهرة بالتفسير ثم سنستعرض العوامل المؤدية للعنف ثم أهم نتائجه .

بعد ذلك سنمر إلى تحديد مفهوم العنف المدرسي و إبراز مختلف أشكاله بأي المظاهر يغزو المدرسة ثم سنحاول حصر أسبابه و أهم انعكاساته ، ثم سنحاول استعراض الاستراتيجيات المسخرة لمواجهة الظاهرة.

أولاً : العنف

1- تعريف العنف

لقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف بتباين مواقف الباحثين من القضايا المجتمعة و لإختلاف وجهات النظر والزوايا التي يعالج منها كل باحث موضوعه.

أ./ لغويًا: يعرف بأنه « الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة والفظاظة، عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره... و اعتنف الأمر أخذ بعنف وبشدة ومشقة ، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل »¹

- " وهو كذلك التعبير واللوم " ²

- ما في قاموس أكسفورد « فالعنف هو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حرة الآخر « - ونجد هذا المفهوم في اللغة اللاتينية العنف violence مشتقة من (violentia) والتي تعني ينتهك أو يغتصب .

- أما في اللغة اليونانية نجد كلمة (is) " آيس " و التي تعني العضلات والقوة وترتبط بمفردة أخرى وهي (bia) التي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها إرغام الآخرين و إلحاق الأذى بهم.

- ويعرفه منجد اللغة الفرنسية بأنه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر و (violont) تشير إلى سمات منها عنيف وشديد قاس وشديد الانفعال. (معنوق ، 1993 ، 28)

- ويشترك مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدر (violent) بمعنى ينتهك أو يتعدى

¹ ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، الطبعة 4 ، بيروت لبنان ، 1994، ص257.
² محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية ، الطبعة 12 ، دار الاسراء ، طنطا مصر ، 2006 ، ص36.

ومن الواضح أن الإشتقاق اللغوي للمفهوم في الانجليزية والعربية على السواء إلى ضرب من السلوك الخارجي على المؤلف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة.¹

ب./ العنف من الناحية الاجتماعية² :

نبدأ التعريفات الاجتماعية بتعريف أحد الباحثين العرب في العصر الحديث حيث يعرف العنف على أنه "سلوك اجتماعي يهدف إلى جلب الأذى و الضرر للأشخاص الذين يستهدفهم عن طريق استخدام صيغ القهر المسلح و غير المسلح" .

أما فيليب برنو فيري في كتابه المجتمع و العنف على أن العنف " هو القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خبراتهم قصد السيطرة عليهم بواسطة الموت و التدمير و الإخضاع أو الهزيمة " و من التعريفات الهامة للعنف سوسولوجي تعريف مؤتمر الأبعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في المجتمع المصري هو أن العنف "كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة و يستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع بما يشمل من مؤسسات مختلفة و يتخذ العنف أساليب عديدة و متنوعة معنوية كانت مثل التهديد و النبذ المادي مثل الشجار و الاعتداء على الأشخاص و الممتلكات و الانتهاك الجسدي و المعنوي الجسدي في آن واحد .

كما يعرف أن يعرف على انه " استخدام وسائل القوة و التهديد يهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص و الممتلكات و ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا " .

و عليه نرى أن التعريفات الاجتماعية قد ركزت على الأمور الاجتماعية عكس المدارس النفسية.

¹ علي عبد القادر القرال ، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات ، الطبعة 1 ، دار عالم الثقافة ، الأردن ، 2011 ، ص25.

² محمد سعيد الخولي ، العنف المدرسي ، الطبعة الأولى ، الانجلو المصرية ، 2008 ، ص88.

2- مفاهيم مرتبطة بمفهوم العنف¹:

هناك عدة مفاهيم تتداخل في مفهوم العنف يشيع لنا البعض استعمالها في منحنى واحد و الذي سنقدم بعض المفاهيم القريبة من مفهوم العنف لتتضح الرؤية جيدا.

أ./ **الجريمة** : تعرف الجريمة بأنها " سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي و يمكن أن نجد معالجات بالغة القيمة حول الاستخدامات القانونية و العامة لمصطلح الجريمة " .

و تعرف اجتماعيا بأنها " رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة و أنها أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي أقرها المجتمع و التي يمكن التعبير عليها بمجموعة من القيم و التقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع " .

ب./ **الانحراف** : يعرف العنف " أنه سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة و مقبولة شرعا " .

ت./ **العدوانية** : تعرف العدوانية" هي السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير وقد يكون الأذى نفسيا أو اجتماعيا " .

ث./ **حدة الطبع** : أما حدة الطبع فتعرف بأنها " وهي انفجار عنيف للغضب وتستثار بسهولة نتيجة الإحباط أو تقليد للأبوين " .

ج./ **التخريب** : ويقصد بالتخريب " تكسير الممتلكات وتدميرها وقد يكون هذا الفعل عن قصد أو غير قصد (مزاج أو إحباط أو مكر) " .

ح./ **سلوك شاذ** : هو الانحراف عن نماذج السلوك المتوقعة أو الذي يتعارض مع قيمة مقررة ولا يهدف إلى تحقيق غاية بعينها.....ولا يعني السلوك الشاذ أن صاحبه منحرف اجتماعيا

¹.جواد رضا ، ظاهرة العنف في المجتمعات ، مجلة عالم المعرفة ، المجلد 6 ، العدد 12 ، ص 167.

بشكل لا يستطيع معه أن يواجه مواقف متعددة باستجابات ناجحة اجتماعيا ذلك أن السلوك الشاذ مرتبط بموقف معين واذن فإنه في مواقف أخرى يمكن أن يكون السلوك متوافق وفي هذا الصدد يقال أن الثقافة مواقف قد تشجع السلوك الشاذ ومواقف أخرى تشجع السلوك السوي. خ./الإرهاب :ويعد هذا المصطلح جديدا نوعا ما ظهر بعد أحداث 44 سبتمبر ولكن يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم العنف "هو الشكل والمضمون عدوان وهو يقترب في الكثير من صورته ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي وقد أوردت الباحثة * مارتا تشسون * أن من يمارسون العنف والإرهاب أشخاص يتصفون بانعدام الرشد والعقلانية لنشاط غير أخلاقي وغير عادل "

هذه بعض المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم العنف والتي قد تتداخل معه في كثير من الأحيان كما بينا سابقا¹.

3- النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف :

سنقوم بعرض النظريات الاجتماعية التي فسرت العنف ولكن حسب كل فريق من ابن خلدون إلى دوركايم وكارل منهايم.

أ./ مقارنة ابن خلدون²:

ان مفهوم العصبية هو جوهر النظرية الاجتماعية عند ابن خلدون لأنها هي الرابطة الاجتماعية السيكولوجية الشعورية واللاشعورية التي تربط أفراد المجتمع ربطا مستمرا يبرز ويشد عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد كأفراد أو جماعة فهي إذن التي تصنع القوة للجماعة وتمنحهم القدرة على المواجهة سواء كانت المواجهة مطالبة أو دفاعا. وهنا لابد من طرح سؤال كما يرى الباحث علي السموك وهو ما نوع التهديد الذي تتعرض له

¹العناني حنان عبد الحميد ، الطفل و الاسرة و المجتمع ،دار الصفاء ، عمان الأردن ، 2000 ، ص154.

²السموك علي ، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، جامعة باجي ، عنابة ، 2006 ، ص89.

العصبية فيوقظ العصبية فيها؟¹

" إن العدوان كفعل عنيف يتحدث عنه ابن خلدون والذي يجعل من الحافز الموقظ للعصبية يستهدف بالدرجة الأولى شؤون المعاش ولذلك نجدهم يختصمون باستمرار عل مواطن الرزق بل ولا يجدون حرجا في الاعتداء على الأموال والممتلكات وذلك بشهادة لأبن خلدون نفسه (فمن اهتدت عينه إلى متاع أخيه اهتدت عينه إلى أخذه) .

كذلك يشير ابن خلدون في نظريته إلى قضية البداوة التي يرى أنها تعد سببا للقيام بأعمال العنف الوحشية التي يتصف بها هؤلاء حيث تجعلهم هاته الوحشية يقومون بأعمال العنف ضد غيرهم ولكن يرى ابن خلدون أنهم كلما طرأت عليهم تغيرات ومستهم حياة المدينة حتى تنقص همجيتهم العنيفة وفي ذلك يقول ابن خلدون اعلم " أنه لما كانت البداوة سببا في الشجاعة..... لا جرم كان هذا الجيل الوحشي أشد شجاعة من الجيل الآخر فهم أقدر على التغلب وانتزاع ما في أيدي سواهم من الأمم فكلما نزلوا الأرياف و تنعموا النعيم وألغوا عوائد الخصب في المعاش النعيم نقص من شجاعتهم بقدر ما نقص من توحشهم " .

وعليه يتضح لنا أن الأساس الذي تقوم عليه نظرية ابن خلدون المتمثل في الرابطة العصبية هو المصلحة المشتركة التي تشكل فيها أمور المعاش العنصر الرئيسي الفعال وبالتالي يبدو واضحا أن الصراع العصبي ذو صبغة اقتصادية واضحة على الرغم مما يقتنع به من اعتبارات معنوية ومظاهر سيكواجتماعية.

ب/. نظرية دوركايم في تفسير العنف² : تعتمد نظرية دوركايم في تفسيرها للظواهر العنيفة على فكرة محورية هي اللامعيارية.

وقد تبين أن اللامعيارية تشير إلى حالة اضطراب تصب النظام order حالة من انعدام

¹ السموك علي ، مرجع سابق ، ص 93.

² جابر نصر الدين ، السلوك الإنحرافي و الإجرامي ، الطبعة 3 ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2008، ص204-215.

الإنتظام de régulation أو تسيب ، تتجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية ، وفي نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الإنحراف .

وتتخذ اللامعيارية عند دوركايم ثلاثة مجالات وهي مجال الأسرة ، الحياة الزوجية وأخيرا مجال تقسيم العمل.

- **الحالة الاقتصادية** : حيث قام دوركايم بصياغة قضية عامة تعبر عن وجود علاقة بين الأزمات الاقتصادية و احدى صور الانحراف عندما أشار إلى أن الأزمات الاقتصادية لها تأثير واضح ومتفقم على الميل إلى الانتحار وقد أدت الأزمة مشابهة إلى نفس النتائج.

ومنه فالخلل الذي أصاب النظام بوجه عام والنظام الاقتصادي بوجه خاص وضعف نظام القيم المعايير التي تحكمه في الضبط الاجتماعي حرك الدوافع نحو القيام بالأعمال العنيفة نتيجة تصادم الطموحات مع الواقع ويطبق هذا الكلام جيدا على واقعا في الجزائر فعندما تحولت ن النظام الاشتراكي إلى النظام الاقتصادي الليبرالي وظهرت طرق الكسب الفوضوية و تعولم النظام وتراجع سلم النظام الاشتراكي إلى النظام الاقتصادي الليبرالي وظهرت طرق الكسب الفوضوية وتعولم النظام وتراجع سلم القيم وشهدنا فسادا على كافة الأصعدة السياسية والأخلاقية والاقتصادية ختمتها بحوادث أكتوبر العنيفة.

وعندما لجأت الدولة إلى التعددية الحزبية والانفتاح ألا مشروط على الآخر بدعوة الديمقراطية والانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع العصري الذي لا يؤمن بسلم الأخلاق الفاضلة وأخلاق المرأة ظهرت الصدمات والأزمات وشهدت الجزائر مرحلة عنيفة جدا راح ضحيتها الصالح والطالح والجزائر تجني ويلاتها إلى اليوم.¹

- **اللامعيارية الأسرية** : وهي ترتبط بوفاة الزوج أو الزوجة وتعتبر كارثة أسرية تؤثر

¹. جواد رضا ، مرجع سابق ، ص170.

على الطرف الذي لازال على قيد الحياة فيعجز عن التوافق مع الموقف الجديد الذي يجر ذاته فيه وبالتالي فإنه يكشف عن مقاومة اقل للانتحار " وتوصل دوركايم بفضل قراءته بدراسة عالم السكان الفرنسي والذي اثبت فيها أن عدد حالات الطلاق " .

إن هذه الحالة تأخذ بتحفظ لأنها لا توافق المجتمعات المسلمة التي تعتبر الطلاق حلا بعد فشل محاولات الصلح وللبداء في حالة اجتماع جديدة " وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته " ¹ وذكر الله تعالى في هذا فقال " واذا طلقتم النساء..... ذلكم و أزكى لكم وأطهر" ² ، على عكس الكاثوليكية التي تحرم الطلاق وعليه لابد من الأخذ بعين الاعتبار المفارقة بين الحالة الغربية والحالة الإسلامية لقبول اللامعيارية الأسرية.

- **اللامعيارية**: في تقسيم العمل لقد حدد دوركايم مجموعة حالات اللامعيارية في تقسيم العمل وهي حالة الأزمات الصناعية والتجارية وضروب الفسل التي تعتبر بمثابة تصدعات جزئية عديدة في التضامن العضوي وهذا يعني أن بعض الوظائف الاجتماعية في الكائن العضوي الكبير لا يتوافق بعضها مع بعض.

حالة بين رأس المال والعمل فكلما أصبحت الوظائف الاقتصادية أكثر تخصصا يصبح الصراع أثر حيوية بدلا من أن يزيد التماسك.

حالة الانقسام العلمي برمته فقد لوحظت الحالة الثالثة من تقسيم العلمي اللامعيارية في تاريخ العلوم وحتى وقت قريب جدا لم يكن العلم قد قسم إلى وفروع عديدة بل كان محتقظا بوحده وكانت المناهج ذاتها عامة جدا مما جعل الاختلاف بينها بسيطا ولكن عندما دخل التخصص على العمل العلمي أصبح كل باحث أكثر انغلاقا وانحسارا في علم معين بل وفي نظام علمي خاص من مشكلات هذا العلم هذه الحالة بين لنا دوركايم أنه يؤدي

¹. القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 130.

². القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 232.

الاختلاف في تقسيم العمل إلى حدوث اضطرابات عنيفة نتيجة عدم المساواة في هذا التقسيم. ت/. نظرية كارل مانهايم (1893، 1947)¹ : المفسرة للعنف والتي ظهرت في كتابه الحرية والقوة والتخطيط الديمقراطي والتي قسمها إلى ثلاث أقسام.

1- نظرية الصراع بين الإيديولوجية والطوبائية

2- نظرية الصراع بين الأجيال

3- نظرية الصراع بين القوى والحركات الاجتماعية والدينية والسياسية

" ومن الجدير بالذكر أن أطراف هذه الأنواع من الصراعات الاجتماعية غالبا ما تستعمل أساليب العنف والتي تمكن كل منها من فرض إرادته على الطرف الآخر هو الذي يحسن أساليب استعمال العنف والتي تمكن كلا منهما من فرض إرادته على الطرف الآخر وحمله الى الرضوخ لمطالبه ومصالحه علما بأن الطرف الذي ينتصر في الصراع يفرض إرادته على الطرف الآخر هو الذي يحسن استعمال أساليب العنف والضغط و الإرهاب يعدان من الأساليب الماضية والمؤثرة في حسم الصراع لجهة أو طرف ضد الجهة الأخرى و الطرف الآخر " .

-الصراع بين الإيديولوجية والطوبائية وتطبيقه على ضاهرة العنف:

يرى مانهايم أن " الايديولوجية ما هي لا مجموعة الأفكار والمبادئ والمعتقدات التي تتمسك بها الطبقة الحاكمة (سلطة القرار) تحدد مسيرة المجتمع نحو النهج الذي تراه صالحا ، أما الطوبائية فهي عكس الاولى أي هي مجموعة الافكار والمبادئ والمعتقدات التي تتمسك بها الطبقة المحكومة والتي من خلالها نستطيع الدفاع عن حقوقها ومصالحها وتمكنها من تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة "

¹.رجاء مكي ، إشكالية العنف ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان ، 2008،ص91.

أي أنه توجد هناك مجموعة من الإختلافات الجوهرية بين أفكار ومبادئ الطبقتين (الحاكمة والمحكومة) ، فالطبقة الحاكمة نرى بأن لها الحق في توجيه المجتمع وانها أجدر من غيرها في الدفاع عن الوطن وذلك لأنها طبقة نبيلة وتتمتع بالسمعة والمكانة العالية بينما الطبقة المحكومة ترى العكس وان سعة حجمها والتضحيات التي تقدمها للمجتمع تأهلها لقيادة المجتمع وتوجيه إضافة إلى ان التاريخ شاهد على الظلم والإضطهاد الذي لفته من الطبقة الحاكمة وقد حان الاوان لتخرج من رقبة الماضي وتصل إلى الحكم لأن حكمها يحررها من الإضطهاد والجور إضافة إلى الإيمان الذي تتمتع به وهو أن المستقبل لها وليس لغيرها لمسؤوليتها عن عملية التنمية والتقدم ومنه نخلص إلى تطبيق هذه النظرية على العنف كالاتي إن التقاطع بين أفكار الطبقة الحاكمة والمحكومة هو الذي يؤجج نار الصراع مما يؤدي بإحدى الطبقتين إلى استعمال العنف ضد الاخرى يمكن سقوط إحدى الطبقتين الطرف الآخر من مسك زمام الامور ونستطيع أن نتكلم عن هذه كذلك على العنف المدرسي ولكن ليس كتفسير للسلوك بين التلاميذ أو الاستاذ وانما قد تكون بين النظام القائم الذي يحاول دائما تمرير رسائل من خلال النظام التربوي الذي يفرض تعسف ثقافي معين وبين الآراء المختلفة للطلبة والأساتذة التي دائما تحاول أن تبقى العملية خارج سيطرة النظام الحاكم وهي ما يشير إليها بورديو بالعنف الرمزي¹.

-الصراع بين الأجيال وتطبيقها على العنف:

يعتقد منهام أن الصراع بين الأجيال وبخاصة الصراع بين الشباب وجيل متوسطي والصراع بين الجيل الأخير وجيل الكبار والمسنين يرجع إلى الفوارق والاختلافات في الأفكار والمصالح والقيم والميول والاتجاهات بين هذه الأسباب متعلقة بالفوارق العمرية و كذلك نجد

¹. بيار بورديو ، العنف الرمزي ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1994،ص22.

أن جيل الشباب يتصف بروح الحركة والسرعة وحب التعبير ومواكبة العصر عكس الجيل السابق الذي يحاول دائما أن المحافظة على الوضع القائم والتسك بالزمن الجميل حسب رأيهم ومن ناحية أخرى نجد الفرق بين الشباب والكبار في الدراسة والعمل وقضاء أوقات الفراغ وحتى في جانب الفوارق الذهنية والاجتماعية فما كان يعتبر في الماضي مستحسنا أصبح لا يكفي بالحاجة حسب وجهة نظر الأجيال القادمة تتسبب هذه العوامل في احتدام بين الكبار الذين يحافظون على التقاليد والصغار الذين يعلمون دائما أن يقوموا بتغيير على حسب مقاسهم ويجب أن نشير أن هذه النظرة لا تختلف عن نظرة الإسلام الذي يرى هو الآخر أن يعي الآباء هذا جيدا ألا وهو الاختلاف بين الأجيال¹.

-الصراع بين الفئات الاجتماعية والدينية والسياسية وتطبيقها على العنف:

توجد في المجتمع عدة أشكال للصراع فهناك الصراع بين الفئات الاجتماعية كالصراع بين الجماعات الراقية والمتحضرة والجماعات المتخلفة والمنحدرة والصراع بين الجماعات السياسية فنجد الصراع بين الفرانكفونيين الداعين إلى تحديث النظام التربوي وربطه بالنظام الفرنسي والمحافظين الراغبين في المحافظة على ثوابت الأمة الجزائرية ونجد أيضا الصراع الديني بين اليهود والمسلمين والمسيحيين وحتى داخل الدين الواحد كالصراع بين السنة والشيعة، ويرى كارل مانهايم " أن أساس الصراع بين الجماعات الدينية والجماعات الاجتماعية يرجع إلى عوامل فكرية ومذهبية " .

فنجد مثلا أن الصراع بين الفرانكفونيين والمحافظين يرجع إلى عوامل فكرية ومذهبية فالفرانكفونيين يحملون أفكار غربية تحررية نتيجة تكوينهم الفرنسي الغربي عكس المحافظين

¹.زهرة مزرقط،مرجع سابق، ص 40.

الذين تخرج معظمهم من المدرسة الباديسية وجامع الزيتونة ،ويمكن تطبيق هذه النظرية على العنف المدرسي في المستوى الثالث وعلى المستوى الديني وكذلك فيما يخص الجماعات الاثنية فقط يؤدي الاختلاف الديني والاثني إلى مظاهر العنف المدرسي في كثير من الأحيان وهو ما شهدناه في مدارس غرداية نتيجة التصادم الحاد بين التلاميذ المنتمين لى المذهب الاباضي والتلاميذ المنتمين إلى المذهب السني وصلت فيه درجة العنف إلى حد القتل وحرق أدوات التلاميذ حسب ما نقلته وسائل الاعلام وقد نقلت إحدى الصحف الوطنية عن أعمال عنف شديدة في إحدى المدارس الثانوية في مدينة خنشلة نتيجة الاختلاف الاثني (إحسان، 2008، 98).

4- العوامل المؤدية للعنف¹:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤدي إلى بالكائن البشري لفعل سلوكيات عنيفة
عدوانية

نذكر منها:

- البيئة الطبيعية:

يرى بعض العلماء أن التوازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر ولذلك نجدهم يردون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فصل معين من فصول السنة وقاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك ومنها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنفا وقد توصل الباحث الفرنسي جيري في دراسة قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنسا مقارنة

¹. جابر نصر الدين ، السلوك الإنحرافي و الإجرامي ، المرجع السابق ، ص83.

بشمالها".

ومنه نلاحظ أن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس وانشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية و النفسية للفرد تأثيرا صدها في حالت المزاج والطاقة الجسدية والإنتاج الفكري ومن ثم فإن للمناخ وحالة الجو صلة هامة بظاهرة العنف حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق

درجة الحارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف والى تصرفات مختلفة التوازن لأن درجة الحرارة المرتفعة تضعف قدرة الأعصاب على المقاومة ويكون إذا ميالا إلى الانفعال والغضب وتؤكد تأثير هذه الأسباب من خلال الدراسات التي أجريت في جنوب لايطاليا وفرنسا وألمانيا أين ترتفع درجة الحرارة وجدوا أن أعمال العنف ترتفع عن الشمال البارد".

- الوسط الاجتماعي¹:

ينطلق هذا العامل من قول ابن خلدون أن الفرد من بيئته ومن قول العالم لومبردي " أن الجريمة من صنع المجتمع نفسه حين يكون فيه ضئيلا عدد الرجال والمفكرين الفاضلين الذين يؤثرون الغير على أنفسهم ويكون غالبا فيه عدد الرجال المتوسطين الذين لا يعلمون إلا في سبيل بطولاتهم ولذاتهم الشخصية" ، ومنه نرى أنهم يؤكدون على تأثير البعد الاجتماعي في تفسير الظاهرة العنيفة حيث أن أفراد المجتمع المنتمين للوسط الاجتماعي حقوقه مهضومة ولا يتحصل على الامتيازات المتاحة لغيره فاستجاب لذلك الحرمان يقوم بأعمال عنيفة لتعويض ذلك النقص وفي دراسة قام بها الباحثان كاليفوردشو ومكاي بمدينة شيكاغو مابين 1900 إلى 1920 لغرض تحديد المناطق السكانية لـ 100000 من تلاميذ المدارس المنحرفين أثبتت الدراسة بأن معدلات الإجرام تختلف من منطقة إلى أخرى ومن

¹.جليل وديع شكور ، أمراض المجتمع ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1998.

زمن لآخر وقد لوحظ ارتفاع معدلات الإجرام في المناطق التي تتميز بكثافة السكان واضطراب اقتصادي وهبوط في مستوى الدخل وتباين في الجنسية والعنصر وصراع بين المستويات الحضارية وانتشار مظاهر التشرذم والتصدع العائلي وسوء السكن. وهذا ما جعل البعض يرى أن القائم بأعمال العنف يرجع إلى كونه قد تعلمها في وسط جماعته أي أن الفرد الذي يعيش في بيئته أو حي يتميز بمظاهر العنف سيكون هذا سببا في اكتساب السلوك العدواني و العنف .

- الطبقة الاجتماعية:

يعتقد بعض علماء الاجتماع أن هناك علاقة قوية بين ظاهرة العنف والطبقة الاجتماعية للفرد الذي يقوم بهذه الأعمال وأن كثيرا من الذين يقومون بأعمال العنف يأتون من الطبقات الاجتماعية الدنيا حيث الفقر والاسر المحطمة والفشل الدراسي ويرى كلوراد " أن هذا راجع إلى التفاوت الموجود بين ما يرغب شباب الطبقة الدنيا وبين ما هو في ايديهم . قد تكون هذه النظرة لتبرير بعض الأعمال التي يقوم بها هؤلاء المعنفون إلا أن الواقع يعكس ذلك فأن كثيرا من الدراسات بينت أن مناطق الأحياء الغنية هم أكثر عنفا من غيرهم .

- التنشئة الاجتماعية:¹

نحن ندرك جيدا ما لهذه العملية من أهمية في صقل الفرد و إعدادة للحياة الاجتماعية فإذا أختلت التنشئة الاجتماعية وضعف دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأن الفرد يسعى من خلال عملية التطبع الاجتماعي عن طريق التنشئة والحصول على بعض الامتيازات عكس الأفعال المنحرفة التي تفقده هذه الامتيازات وتسبب له الرفض فعندما تضعف سلطة الأب مثلا داخل العائلة بسبب هذا الضعف في الانحرافات لدى الطفل كثيرا من المعطيات تؤكد

¹معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان الأردن ، 2007 ، ص 88.

ان كثيرا من المنحرفين تمت تربيتهم من طرف آباء ضعفاء وتكون الكارثة اكبر عندما يكون هناك نوع من التراضي لدى الأهل اتجاه أعمال العنف التي يقوم بها الطفل "وقد تكون هناك حالة صراع في حياة الأب والام الطفولية فيكون ضربها للابناء إستمرارا للعدوانية والحدق الدفين الذي مورس عليهما من طرف والديهما في الصغر هذا ما يسميه الدكتور خليل العمر بإنحرافات تنشئية".

- العوامل الإقتصادية:

إن الاهمية الواضحة للجانب الإقتصادي في حياة الامم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الاسباب مما أدى بالبعض إلى إعتبارها أحد اهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدفع بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف وهو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها أمريكا على خصمها من أجل الحصول على بترولهم وثرواتهم وقد بينت دراسة قام بها تسول بوت 1933 في انجلترا ان غالبية العينة التي اجريت عليها الدراسة من احداث الجانحين كانت تعيش في اسر شديدة الفقر أو فقيرة .

- فقدان الكرامة الفردية¹:

حيث يروي دوركايم أن العنف الممارس ضد الاشخاص كان أكثر ترددا وتكرارا مما هو عليه اليوم لان احترام الكرامة الفردية كانت اثل لكن عندما ازداد الاحترام أصبحت هذه الجرائم نادرة جدا بالإضافة إلى ذلك فان عددا من الأفعال التي كانت تخدش الكرامة الإنسانية أصبحت ضمن قانون العقوبات بعدما كانت غائبة عن هذا القانون في السابق .

¹. دوركايم ، قواعد المنهج السوسولوجي ، ترجمة سعيد سبعون ، دار القصبة ، 2008 ، ص 90.

- الإدمان على الكحول و المخدرات¹:

إن المدمنين على الكحول أو المخدرات يصابون بكثير من الحالات المزرية فمن جهة يكون المدمن على درجة كبيرة من العصبية والقلق وذلك لتأثير الكحول على دورته الدموية حيث تتزايد سرعتها ، فمجرد إثارته ولو بدون قصد يصدر سلوك عدوانيا عنيفا سواءا كان بالضرب أو الشتم ومن جهة أخرى قد يفقد هذا المدمن كامل وعيه ويصبح في حالة اللاوعي لما يفعله وقد يقتل لمجرد المساس به وهو إثر هاته الحالة يكون على درجة كبيرة من العدوانية و بالتالي يكون العنف هو أول ردة فعل بالنسبة لهذا المدمن وقد أوضحت بعض الدراسات " تأثير الكحول على الشخص بحيث قدم لمجموعة من الشباب بدون أن تعلم قبل أن تدخل المبارات مع مجموعة أخرى وقد تبين أن المجموعة الأولى كانت أكثر عدوانا من الثانية فالكحول هنا قد زاد من شدة غضبهم وبالتالي مارسوا العنف" .

- الإحباط²:

قد يلجأ الإنسان السوي إلى العنف في أوقات التعرض للكوارث الطبيعية كالزلازل البراكين. فمن جراء هاته الكوارث التي قد يفقد الشخص فيها أهله وممتلكاته ويصاب نتيجة ذلك بإحباط شديد فيؤدي به إلى العدوان للتعبير عن حالته المحبطة. كما يعتبر الإنتحار أشد ممارسات تعنف مع الذات نتيجة لحالة إحباط الشخص أيضا وقد يحدث الإحباط نتيجة إحتدام النقاش بين الأب وأبنه فيهرع الأب لضرب أبنه فيشعر الإبن بالمهانة فتتملكه حالة إحباط شديدة فيصدر سلوكا عنيفا كوسيلة للتعبير عن رأيه .

- تراكمات الطفولة:

فالعنف يرتبط بظروف التنشئة الإجتماعية السيئة فإذاء الطفل والإساءة إليه ككسر رجله أو

¹ محمد المشاقبة ، الإدمان على المخدرات ، الطبعة 1 ، دار الشروق ، الأردن ، 2007 ، ص 61.

² العيسوي عبد الرحمان ، سيكولوجيا المجرم ، دار راتب الجامعية ، بيروت ، 1997 ، ص 80.

ذراعه أو حرقه يجعله يقوم بأفعال عنيفة في المستقبل" فقد أثبتت بعض الدراسات أن عدد من مرتكبي الجرائم قد تعرضوا لممارسات العنف في طفولتهم والأحداث الذين يتميزون بالعنف قد شاهدوا أنواعا من الوحشية والهجوم ضدهم أو ضد الآخرين .

- وسائل الإعلام :

تعد وسائل الإعلام من أهم الأدوات المؤثرة في المجتمعات في الوقت الراهن من خلال تركيزها على حواس الإنسان وتأثيرها على العنف لا يكاد ينكره أحد بما تفيض به من مشاهد العنف والجريمة وبالتفصيل الممل وفي هذا السياق يقول جاك لوبوتي أن السرد المستمر للجنيات إذا صاحبه صور العنف لا محال سيؤدي إلى زعزعت قوى المقاومة لدى الأشخاص لا سيما إذا وجدت فيهم ضعف بالنظر إلى صغر السن أو أي عامل من العوامل الفردية والاجتماعية هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو يؤدي إلى كسر حواجز الحشمة الحائلة دون الجريمة بإثارة الغرائز الوحشية و أخيرا فإن طرق التنفيذ المستعملة من قبل المجرمين قد يغري بعض القراء باستعمالها في مغامرات قد تخطر ببالهم.¹

وقد لخص عبد الرحمان أبو توتة تأثير وسائل الإعلام في اكتساب العنف :

-إن الصحافة تعلم الأفراد أساليب جديدة لارتكاب العنف

-اعتدت بعض وسائل الإعلام على نشر أخبار العنف بطريقة اعتيادية.

-التبرير الذي تضعه بعض الصحف لأعمال العنف .

-الصورة الجيدة التي تضعها بعض الصحف للمجرم مما يجعله قدوة للأطفال.

وقد بينت بعض الدراسات التي أجريت في (و.م.أ) أن 49% من الجانحين الذين شملتهم الدراسة استمدوا الرغبة في حمل السلاح من أفلام معينة وأن 12% ارتكبوا جرائم مماثلة لما

¹. معن خليل العمر ،مرجع سابق ، ص 75.

لاحظوه في أشرطة الفيديو، وفي كل مرة يشاهد فيها الطفل هذه الوسائل يتقمص طرف منافس أو صراع ويعمل على الانتصار على الطفل الآخر الذي هو عدوه عن طريق تقنيات تعلمها من هذه الأشرطة " وعليه فأن أغلب هذه الوسائل توجز فكرة أن الصراع أو القتال لا يمكن أن ينتهي إلا بعد قهر أو موت أحد الطرفين أي صراع حتى الموت وكنموذج عن هذه الأشرطة التي ترسخ قيم العنف في ذهن الطفل بتوظيف نظرية التعلم شريط doom الذي يكلف فيه اللعب الطفل بمهمة سرية تلزمه بالتوجيه إلى القلعة وتصفية كل سكانها حيث يبدأ بمسدس وذخيرة وحوالي 30 رصاصة وتضاف له 10 على كل قتيل"¹.

5- نتائج العنف:

تتعرض آثار ومرتبات العنف على كافة الأصعدة والمستويات مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات التي تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي بصفة عامة ومختلفة الأنظمة الأخرى ومن بين هذه النتائج مايلي:

- على المستوى الاجتماعي²:

تسببت ظاهرة العنف في انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب حسم المجتمع حسب إميل دوركايم "حيث تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية المتفرقة والمتشعبة تتسع بطريقة كامنة... تتحول وتصبح تحمل صورة من الغليان الاجتماعي" و إذا لم تستطع مؤسسات المجتمع إيجاد حلول سريعة لهذه الظاهرة حيث تبدأ"المنظومة القيمية التي كانت تحكم عملية التوازن الاجتماعي في التراجع والاختلال وبالتالي يتحدد نمط جديد من السلوكيات والعلاقات في إطار مرجعية قيمية انتهازية مصلحة ضيقة بعيدة عن أية معايير ودلالات عقلانية ومن هنا

¹ اليزيدي ، الطفل بين قيم السلم و قيم العنف ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، 2002 ، ص52.

²نعيمة نصيب ، أعمال الملتقى الدولي الأول : العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة 2003.ص200.

تظهر الاختلالات الاجتماعية والتي تحمل مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لأعضاء المجتمع هؤلاء الذين بدورهم يبدؤون بإحداث ردود فعل تبدأ بالتذمر وتتوسع إلى الرفض ثم المطالبة وهكذا ألى أن تأخذ الطابع العنيف لاسيما في إطار غياب المصادقية لمؤسسة النظام الاجتماعي"

ويمكن إيجاز آثار العنف على المستوى الاجتماعي في النقاط التالية:

- المآسي والكوارث الإنسانية نتيجة الحروب العنيفة وكارثة غزة خير دليل.
- ظهور الشعور بالظلم والإقصاء والتهميش وعدم المساواة والتكافؤ في الفرض"مثل ما تفعله هيئة الأمم مع الدول وما تفعله محكمة الجنايات مع السودان".
- ظهور أزمة الهوية المرتبط بالصراع بين دعاة الأصالة دعاة التحديث.
- الشعور بحالة الخوف و اللأمن لدى الجميع نتيجة أعمال العنف.
- حالة الفوضى الاجتماعية التي أصبحت تعيشها كل المجتمعات.
- انعدام حرية الرأي نتيجة العنف الممارس.
- تقلص الشعور بالحرية وحقوق الانسان.
- تقلص مكانة المرأة نتيجة العنف المبالغ فيه ضدها.
- ملايين من القتلى والجرحى والمعطوبين يوميا نتيجة أعمال العنف.
- انعدام الثقة بالنفس والغير لدى أفراد المجتمع... إلخ.
- **على المستوى الاقتصادي¹:**

يذهب ابن خلدون إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحصيل العلوم إلا بعد تأمين معاشهم وقد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني وتطور

¹. نعيمة نصيب ، المرجع السابق ، ص 207.

الجماعات عامة بنماذج العمل الإنتاجي وأسس تطوير العملية الإنتاجية وبالتالي فإن صيرورة عملية التغيير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغيير الاجتماعي.

فيظهر من كلاميهما أن الافتقار الاقتصادي ومن بين هذه الآثار نذكر مايلي:

-عملية إفقار الديد العاملة عن طريق ظاهرة النزوح الريفي نتيجة الاعتماد على شكل معين من الصناعة.

-تحتطيم وتخریب المنشآت والمؤسسات الاقتصادية.

-ارتفاع معدلات البطالة نتيجة أعمال العنف ضد المؤسسات.

-ضعف مرد ودية العمال وشعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة العنف.

-ظهور غليان عمالي واض اربات لدى العمال.

-ظهور أمراض خطيرة نتيجة التلوث البيئي من مخلفات الصناعة.

-موت واصابة العديد من العمال داخل المصانع.

- على المستوى السياسي¹:

تعد نتائج العنف على المستوى السياسي " نتيجة التضارب بين المصالح السياسية والمبادئ العامة وأيضا برامج العمل أو التصادم الأيديولوجي الذي يقوم على مصالح متناثرة " يؤدي التضارب بين المصالح السياسية إلى إحداث انقسامات فكرية وخلق ظروف سياسية غير مواتية لحياة عادية مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير النظام السياسي وكثيرا ما يكون التغيير بالقوة. كذلك قد يؤدي العنف على المستوى السياسي إلى التفهقر وعودة إلى الخلف حيث يرى ابن خلدون أن الظروف السياسية

¹. نعيمة نصيب، المرجع السابق، ص212.

غير المناسبة تؤدي إلى تحرك سلبي لعملية التغيير الاجتماعي وضرب مثلا عن الأوضاع في الأندلس التي أدت فيه الظروف السياسية إلى التقهقر العام وقد فسر ذلك برحيل العرب الذين كانوا يمثلون البنية الفوقية للمجتمع فهم من يملك الثورة والعلم والمعرفة ويمكن تلخيص آثار على المستوى السياسي بالتي:

-الاغتيالات والتصفيات نتيجة الصراع على السلطة والجزائر شاهد على مجموعة كبيرة من الاغتيالات على المستوى السياسي مثل :عبان رمضان، كريم بلقاسم، محمد بوضياف، محمد شعباني.

-حالة الاغتراب التي يشعر بها المواطن نتيجة العنف الرمزي الذي يقوم به النظام الحاكم.

-الفجوة الكبيرة الموجودة بين الحكام والمواطنين.

-يؤدي العنف على المستوى السياسي كنتيجة إقصاء الغير إلى حدوث منعرجات خطيرة قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أراقت الدماء.

ثانيا : العنف المدرسي

1- تعريف العنف المدرسي

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر و حسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لا بد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المرود الجيد من التعليم و العنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرّة.

-يعرف العنف المدرسي على أنه : نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم و يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ و التهديد و المطالبة و المشاغبة و الاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو

تخريب ممتلكات المدرسة و يكون لفظي يتضمن السب و الشتم و التنازب بالألقاب و البصق و قد يكون جسما كالضرب و الركل ¹.

و منه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل و إلى كافة الأشكال التي يتخذها إلا أنه لم يشر إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على تلاميذه و قد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ و من خلال التقرير الذي أعده هولمن عن العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات و الأفعال التي تؤدي إلى الألم أو الأذى الجسدي و النفسي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة.

كما يعرفه عدنان كفي على أن المقصود من العنف في المدرسة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب و الطالبات و المعلمون و المعلمات شرارها الغضب ووقودها تزايد الأفعال و نتيجتها استخدام اللطم و الركل و الضرب بالكلمات و الآلات الحادة و العصي و أحيانا السلاح.

و هناك تعريف فاطمة فوزي التي تعرف العنف على أنه : تعدي التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على العاملين بالمدرسة إما بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات مما يؤدي إلى الشكوى أو الاشتباك مع المتعدي إما داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة ..²

2- أشكال العنف المدرسي :

لا شك أن الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيرا و الأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا و اجتماعيا و نفسيا و عقليا و كثيرا ما تسلط عليه العقوبات و أقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

¹ عبد العظيم حسين طه ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007 ، ص 264.

² منير اميمه ، جادو عبد المجيد ، العنف المدرسي ، دار السحاب ، القاهرة ، 2006 ، ص60.

و من بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها ما يلي :

أولا : حيث كيفية تطبيق العنف نجد الأشكال التالية¹ :

-العنف الجسدي :

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية و قد يشير هذا المصطلح إلى (استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية بهم و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معانات نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار و الخنق و غيرها ...)

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة و إذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا أو سهوا. كان هذا الأسلوب معتمدا في التربية التقليدية عموما فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية حيث تجعل التلميذ خاضعا للمعلم و متمثلا لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته و تقدمه في العمر و هي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ و استجابتهم لأوامر المعلم و احترام قراراته الأحادية التي لا تجادل و لا تناقش و حسب الباحثة بولحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص و إن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي و التربوي يعتبر:

أولا : وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة أو مستترة كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في تطور الدراسات النفسية و الطب النفسي.

ثانيا : وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص الفرد كالجرح

¹. زيادة عبد الرحيم ، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2007 ، ص75.

... و الذي قد تفاقم نتيجة السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

-العنف النفسي¹:

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية.

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وأهانتته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من افكاره.

-العنف التربوي² :

يعرف هذا الشكل من العنف على انه تلك الممارسات التربوية للمعلم او اية سلطة مدرسية اخرى داخل الفصل او المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة.

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف:

-القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسي

-الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي

تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.

-كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.

¹ محمد أمين عرقسوسي ، العنف من الوجهة النفسية ، موقع منال ، أبريل 2012.

² دحدي إسماعيل ، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، مذكرة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، 2011/2012 ، ص 18.

-اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجزية في تقييم التلاميذ.

-العنف الرمزي¹:

إن هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف اصلا من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وانما نجد هذا الشكل عند المركسيين المحدثين ومنهم بيير بورديو الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان "السلطة والرمز والعنف الرمزي".

يتكلم "بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق ادوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي ادوات لفرض السيادة و إعطائها صفة المشروعية و التي تساهم في ضمان هيمنة طبقة اخرى.

ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه " أي نشاط تربوي بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين".

أي أن الدولة الرأسمالية مثلا تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من اجل الحفاظ على النظام القائم ففي الجزائر مثلا في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة غيرها من القيم التي اصبحت تنادي بها العولمة.

-التحرش الجنسي²:

يعود الاصل اللغوي لمفهوم التحرش الى " الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشئ التعرض له بهدف تهيجه" ، ويعرف انتوني جندر: " هو السلوك اللفظي او الجسدي الذي

¹.بيار بورديو ، العنف الرمزي ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1994،ص23.

².أحمد عبادة و ابو دوح ، العنف ضد المرأة ، دار الفجر ، القاهرة ، 2008 ،ص327.

يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة".

وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأُنثى أو العكس لبلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات إلى التعدي الفعلي.

-التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية¹:

نظراً للنظرة الاحترافية التي تنتظر للمرأة في اغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به ففي حين ينظر كان لا بد ان ينظر اليها كعامله تقوم بعملها أصبح ينظر اليها كهدف اشباعي للحاجة الجنسية فقط وفي حين كان ينظر للتلميذة على انها طالبة علم اصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها ،وتشير بعض الدراسات الى اشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية ،اللمس غير المطلوب ،والغمز.....الخ.

وتشير احدى الدراسات الى ان 70 بالمئة من الطالبات اعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ارتكبتها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس.

ويرى الباحث جواد دويك انه " اتصال جنسي بين طفل لبالغ من اجل ارضاء رغبات جنسية عند الاخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه ،التكيل او الاستغلال الجنسي يعرف على انه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية ،كما انهم لا يستطيعون اعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو اشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي".

وانما ما حدث داخل اطار العائلة من خلال اشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد لطابو المجتمعي حول وظائفه العائلة ويسمى سفاح القربى او(قتل الروح) حسب المفاهيم

¹سهيلة محمود بنات ، العنف ضد المرأة ،الطبعة 1، دار المعتز ، الأردن ، 2008 ، ص120.

النفسية وذلك لان المعتدي يفترض عادة ان يكون حامى للطفل ويناقض ذلك بانى كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه وصغره، يكون عادة من هو مفروض ان يكون حامى للطفل ، ويعرف سفاح القربى حسب القانون على انه " ملامسة جنسية مع قاصر على يد احد افراد العائلة" .

وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- كشف الاعضاء التناسلية.
- ازالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملامسة او ملاطفة جنسية.
- التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور جنسية ،او افلام.
- اعمال مشينة غير اخلاقية كاجباره على التلفض بالفاظ جنسية.

ثانيا: من حيث مصدر العنف¹

يتخذ هذا المعيار من التصنيف لأشكال العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف

أ- المصدر المسؤول من خارج المدرسة: ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين:

عنف من الغرباء عن محيط المدرسة : " وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ ولأهالي حيث يأتون في ساعات الدوام او غيرها من اجل الإزعاج والتشويش على سير الدروس" .

¹.سوسن شاكر مجيد ، العنف و الطفولة ، الطبعة 1 ، دار الصفا ، عمان الأردن ، 2008 ، ص 75.

عنف من قبل أهل التلاميذ : " ويكون اما بشكل فردي او جماعي وذلك عند مجيء الإباء دفاعا عن ابنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة".

ب- العنف من داخل المدرسة:

ويتخذ هذا اللون من العنف هو الآخر عدة صور نذكر منها:

العنف بين التلاميذ انفسهم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا او جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة او خارجة عن نطاقها

العنف بين المعلمين: وهو ان يقوم احد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب او اللفظ.

العنف بين المعلمين والطلاب : وهو من خلال اعتداء احدهما على الاخر بالضرب او السب او كافة اشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة الانسانية.

تخريب ممتلكات المدرسة : "وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران او تحطيم الطاولات والكراسي".

العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة : وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من اداريين او غيرهم او العكس تؤدي كل هذه الاشكال من العنف المدرسي الى جعل نظام المدرسة مضطرب فاجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف، تؤدي هذه الحالة من الامن بالضرورة الى عرقلة حسن سير العملية التربوية تعطيل اهداف النظام التربوي¹.

¹. زينة بن حسان ، العنف في المدرسة إنتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف الاجتماعي ، مجلة الجامعة ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، العدد رقم 19 ، جوان 2015 ، ص40.

3- مظاهر العنف المدرسي¹:

من ابرز مظاهر العنف المدرسي وأكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي:

3-1- السرقة : قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه ،وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم او من والده.

تعتبر السرقة مظهرا من مظاهر العنف ،وتتمثل في اخذ شيء هو ملك لأخر جلستا ،ويقم التلميذ بالسرقة لعدة اسباب ،فقد تكون من اجل التفاخر امام اصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها،بحيث يزعم بأنه ذو شان كبير ،ويعيش حياة رغيدة ،وبالعوض الاخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته ،او يسرق بدافع الانتقام من والده اذا كان هذا الاخير لا يلبي حاجات ابنه او انه لا يعطيه النقود إلا نادرا او للحاجة القصوى.

3-2- الاتلاف والتحطيم :

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب ،والعصيان واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية ،وفي ااثها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات .
-يظهر لنا السلوك العنيف من خلال الضرب مثلا،فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الاخرين بالكراسي او يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ كما اننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران بالإضافة الى الخريشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذع...الخ

3-3- الشتم والسب:

وتتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتم يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية ،فعند سبه او شتمه امام زملائه يحرج التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع الى

¹زينة بن حسان مرجع سابق، ص41.

الانتقام من الشخص الذي شتمه وسبه كما انه من خلال سبه وشتمه يفقد التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته ،فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه ويصيبه بأس واحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ اخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته لسلوك العنيف¹.

3-4- الإيماءات والإشارات :

وهنا يعتمد التلميذ العدوانى الى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعينين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسى بالتلميذ الأخر.

-ف نجد هنا أن التلميذ المشاغب او عدواني بالطبع فيلجا الى استخدام عينه وحاجبه وفمه وأسنانه لاستفزاز زميله مما يؤدي بزميله الى الضرب ونجد هذه الحالة مثلا عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فإذا تحصل احدهما على علامة اكبر من الاخر يقوم الاول باستفزاز زميله الذي تحصل على علامة اقل منه فتتحول المنافسة الى صراع بينهما بالسب أو الشتم.

3-5- استخدام المواد الضارة:

فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والسجائر وغيرها من المواد المضرة امام اعين الجميع ،ويعود هذا الى عدة اسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطى مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب والتخريب .

تظهر معظم الانحرافات للأحداث في فترة المراهقة والتلاميذ في المدرسة يكونون في هذه المرحلة يتعاطون مختلف أنواع المخدرات والسجائر فتكون حالته في اقصى درجات من

¹. زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص 39.

العصبية والقلق وأي مساس بهم يتفجرون بالضرب أو بالتلفظ اللاذع، وإذا اكتشفت الإدارة ان التلاميذ يتناولون تلك المواد الضارة فتطردهم من المدرسة فينتقمون من مدير المدرسة بتخريب لممتلكات المدرسة من نوافذ وجدران.

3-6- التتمر¹:

يعرف التتمر على أنه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً ، جسدياً أو نفسياً ، و يهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر . يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمراً بالتناوب بالألقاب ، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة ، أو الإقصاء المتعمد من الأنشطة ، أو من المناسبات الاجتماعية ، أو الإساءة الجسدية ، أو الإكراه . و يمكن أن يتصرف المتمتمرون بهذه الطريقة كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه .

تشير الدراسات بأن ثمانية من طلاب المدارس الثانوية يغيبون يوماً واحداً في الأسبوع على الأقل بسبب الخوف من الذهاب إلى المدرسة خوفاً من التتمر. كما كشفت دراسة مسحية لإيرلينغ Erling بعنوان «التتمر: أعراض كئيبة وأفكار انتحارية» أجريت على 2088 تلميذاً نرويجياً في المستوى الثامن - كشفت أن الطلبة ممن يمارسون التتمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الانتحارية. وفي دراسة لليند وكيرني Lind & Kerrney أجريت في نيوزلندا ، اتضح أن حوالي 63% من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التتمر، كما أشارت دراسة أدامسكي وريان Rayan & Adamski التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من 50% من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر، وفي إيرلندا أوضحت دراسة لمينتون Minton تعرض

¹. الحسين اوباري ،موقع تعليم جديد ،تاريخ النشر 2014/10/18

الطلاب لمشكلات التمر بنسبة 35% من طلاب المرحلة الابتدائية و36.4% من طلاب المرحلة المتوسطة.

3-7 الشغب :

نجد تلاميذ معينين معروفون بشغبهم، إلا ان حالة الشغب قد تؤدي الى سلوكيات عدوانية عنيفة داخل البيئة المدرسية فنجد مثلا مجموعة من التلاميذ تكره استاذ معين فتزيد الانتقام منه فتقوم هذه المجموعة بكسر احد أرجل الكرسي الخاص بالأستاذ وتركه على هيئة انه سليم وما ان يجلس ذلك الأستاذ حتى يسقط به الكرسي فيسخر منه الجميع بعد ذلك يقوم الاستاذ بمعاقبة الكل بوسائله الخاصة التي يعرفها تلاميذه ومثال ذلك ان يضرب الاستاذ التلاميذ على اطراف الاظافر وهو اسلوب لا تربوي وغير سليم.

4- أسباب العنف المدرسي¹ :

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو إي فاعل تربوي في المدرسة، إلا ان هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا بل مورس لعدة أسباب نذكر منها:

4-1-العوامل الفردية :

وهي عوامل ترجع الى التلميذ وتشير الى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه الى العنف. بحيث: يرجع بعض العلماء ان هذا العامل راجع الى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم منخفضا، تكون دافعيتهم للعدوان أكثر، بالإضافة الى انخفاض تقدير الذات والاعترا ب، فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة ويأسه ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم

¹.عبد العظيم حسين طه ، مرجع سابق ، ص 265.

العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم.

4-2- العوامل الأسرية¹ :

باعتبار ان الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئته وتنشئة اجتماعية صحيحة فان اي انحراف نجده في التلميذ يرجع الى تنشئته الاسرية ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الابناء.

ونجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال اساءة معاملة ولديه له، مما يؤدي به الى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة، ومن جهة اخرى نجد الاباء الذين يببالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الابناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار ان الاب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما اطلق عليه باندورا التعلم بالنمذجة، ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضغينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل الى التنفيس عن طريق اصدار سلوكيات عنيفة وقد اكد هذه النظرة لبيو مرسد في دراسة لعدة بلدان راي ان "العنف لدى الأطفال يرجع للعقاب الذي يتعرض له هؤلاء الاطفال في اسرهم" .

وبالإضافة الى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الاسرة هي الأخرى تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

-الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يترك اثرا كبير على سلوكيات الابناء مما ادى بالباحث عبد الرحمن وافي للتأكيد على ان "اسباب العنف لدى التلميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في لمنزل

وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي الى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الابناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم واثبات ذواتهم بشكل إيجابي ، فإذا

¹.أحمد عبادة و ابو دوح ، مرجع سابق ، ص 135.

كانت الاسرة في حالة مزرية بحيث لا تستطيع توفير متطلبات الابناء مما يجعل لدى الابناء مكبوتات نفسية يجدون في المدرسة مكانا جيدا لتفريغها

- ونجد كذلك من العوامل الاسرية التي تساهم في العنف. التفكك الاسري وهو "عبارة عن خلل وفتور في العلاقات الزوجية ،سواء كان هجرا او انفصالا او طلاقا ،يترك تأثيرا واضحا على الابناء ،فهؤلاء الابناء يتعرضون للكثير من الماسي والضياع نتيجة تخلف اساليب الرعاية".

- إن وقع الطلاق في إي أسرة حتما نتيجة وخيمة خاصة على الأبناء ،فغياب الأم عن المنزل سيفقده ركيزة اساسية في التنشئة فيؤدي بالطفل الى الانحراف لغياب المتبوع له في هذه المرحلة المهمة من العمر.

4-3- وسائل الاعلام¹ :

يرى الباحثين ان هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة وان كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعا الى المقدار الذي تنتشره هذه الوسائل من العنف والذي هو اكثر مما هو موجود حتى في الواقع ،يؤدي هذا بالتلاميذ الى الاعتقاد بان العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات ،ونتيجة للآثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ فهم يفتقدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل اسطورة او بطل ،او غير ذلك" وقد اوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون ان سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين كما ان هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم

¹.وجدي اسماعيل ، مرجع سابق ، ص85.

لعدد من افلام المثيرة والعنيفة ، وعليه يتضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل التلميذ.

4-4 العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية¹:

4-4-1- السلطة المدرسية :

ان العلاقة بين السلطة والتلميذ داخل المدرسة تعد من بين الاسباب التي تؤدي الى العنف داخل المدرسة تتمثل في العناصر الاتية:

أ- نوع السلطة المدرسية: "ف نجد ان المعلم او المدير يرى نفسه صاحب حق في الممارسة والرعاية الابوية على كل التلاميذ ، وكل التلاميذ ملزمين بتبعيته قانونيا" .

فهذا يجعل المعلم يتصرف بغير عقلانية نحو التلاميذ فيتسبب في سلوكيات عنيفة كالضرب المبرح للتلميذ فيسبب له عاهة مستديمة ويمكن ان نرجع سلوك المعلم ذلك الى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها المعلم فقد " توصلت نتائج هيرمو الى ان سوء معاملة المعلم للتلميذ تؤدي به الى كرهه ونفوره وقيامه بسلوكيات سلبية يميزها العنف والهمجية "

ب- العلاقات المدرسية : "وهي مختلف السلوكيات المدرسية وكل اشكال ومظاهر المعاملة والتفاعل التي يعتمدها الفاعلون التربويون في الوسط المدرسي" .

وتتمثل هذه العلاقات اساسا في ثلاث مستويات:

-العلاقات المتوترة وكثرة التغيرات : ومن امثلة ذلك

-تغير هرم السلطة يحمل توجيهات مغايرة قد يخلق هذا التغيير نوع من العنف لدى التلاميذ

لانهم تعودوا على نمط معين وفجأة يجدون انفسهم امام نقيض له.

-استبدال معلم بمعلم اخر له اساليب تربوية مختلفة، مما يؤدي ببعض التلاميذ الى رفض

¹. منير اميمه ، جادو عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص65.

- المعلم الجديد وقد يعبرون عن الرفض بالعنف.
- عدم اشراك التلاميذ واعلامهم بما يحدث داخل المدرسة ،ويحدث هذا خاصة عندما يكون التلميذ في مرحلة المراهقة فهو دائما يبحث عن من يحترمه ويقدر وجوده فهو يرفض ان يكون هامشيا.
- شكل وطريقة الاتصال بين التلاميذ او بين المعلمين او بين التلاميذ المعلمين او بينهم وبين الادارة حيث ان لشكل العلاقة اثر بالغ في اكتساب السلوك العنيف.
- الاسباب التربوية الغير سليمة: ان جميع السلوكيات المرفوضة لدى عامة الناس يرفضها التلاميذ في المدارس وتخلق لديهم نوع من الاحباط او الكبت مما يدفعهم في الكثير من الاحيان الى استخدام العنف تعبيراً عن عدم رضاهم وسبب ذلك ما يلي¹:
- عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية.
- عدم تقدير التلميذ والنظر اليه كإنسان واهانتة والاستهزاء به وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره فنجد مثلا بعض المعلمين عندما يقومون بامتحان لا يتحصل فيه التلميذ على علامة جيدة يقومون برمي الورقة على الارض ليأتي هو ويحملها.
- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ وقلة الاهتمام به.
- عدم وجود قنوات اتصال بين التلميذ والمعلم.
- المناخ التربوي في المؤسسة :
- ويتمثل في البيئة الموجودة داخل المؤسسة التعليمية المشحونة بالسلوكيات السلبية التي تدفع الى ممارسة العنف.
- عدم وضوح القوانين والمعايير داخل المؤسسة.

¹. زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص55.

-اكتضاض الفصول الدراسية مما يؤدي الى مناوشات بين التلاميذ لتتفاقم وتصبح عنفا .

-التشوه الداخلي والخارجي لمبنى المدرسة.

-استعمال طرق تدريس غير فعالة.

تترك هذه الممارسات داخل التلميذ قلقا وغضبا وتدفعه الى ممارسة العنف.

4-4-2- البرنامج الدراسي :

نتيجة ظهور العولمة وتطور وسائل الاتصال الحديثة اصبح لزاما على الانظمة العربية مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل ومن اجل تكوين مواطن يؤمن بفكرة اقتصاد السوق الانفتاح على الاخر وجب ذلك ادخال طرق جديدة وحديثة تلبي الحاجة لكن هذا التغير ترك انطبعا سيئا لدى المعلمين التقليديين الذين يؤمنون بفكرة التحديث ويحاولون جاهدا الحفاظ على الطرق التقليدية ادى هذا الى بعض السلوكيات العنيفة بين الفريقين وقد بين لدينا 1991 في بحث له تأكد من خلاله من علاقة تأثير صعوبة وكثافة البرامج على سلوك المتمدرس المتمثلة في العنف بحث عبروا من خلاله عن عدم تمكنهم من اتباع وتيرة البرامج كما يزيد عن عدم الجدوى او الاستفادة من محتوياته المسطرة لدراستها وهذا يؤدي بالتلاميذ الى الاستهزاء بالمدرس والثورة.

5- انعكاسات العنف المدرسي¹:

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها وأثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعة ولذلك فان للعنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المدرسية.

¹.عبد العظيم حسين طه ، مرجع سابق ، ص 270.

أ- على مستوى الأفراد:

يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة ذلك لمدة 52 من الإجراءات الداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر تنص على انه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات وتجهيزات المدرسة تعويضا ماليا وقد يعاقب بالطرد من المدرسة وكم تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف وإلحاق الإضرار بالممتلكات والأشخاص داخل المدرسة.

- وقد يترتب العنف التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين المدرسي الى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذلك ان المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلاتها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس.

-إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شأنها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر في تكوين شخصياتهم مستقبلا ومن أمثلة ذلك فإن ممارسة العنف على الطفل والمراهق قد يجعل منه كائنا ذا شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ قرارات حكيمة في حق نفسه ومجتمعه مستقبلا وقد يصل الأمر عند البعض إلى حالات الإحباط والاكنتاب ومنه الانتحار.

ب- على مستوى المؤسسات التربوية¹ :

لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة أثار وعلى مستوى المدرس نذكر منها:

-اهتزاز المثال الأعلى للتلميذ وتشويه الصفات الحسنة التي كانت ينبغي أن تتوفر في المدرس وتشويه صورة الأب لأن المدرس هو بديل الأبوين في المدرسة .

¹صايل حمادنة ، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية ، المجلة الدولية المتخصصة ، المجلد 3 ، العدد 7 ، تموز 2014 ، ص57.

-إحباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية الاتصال بين المدرس والتلاميذ .

-شحن الصف بأجواء من التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية.

-تحويل العديد من التلاميذ إلى عصبي المزاج.

-الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم.

-شل حسن المبادرة الفردية وكبت كل استعداد عند التلميذ للاستفهام والإبداع بالتالي تحطيم شخصيته .

-نفور من الأستاذ لأنه مصدر الخوف.

-كراهية للمادة بسبب الأستاذ وعدم فهمها نتيجة الخوف من للاستفسار عن أمور غير مفهومة تؤدي به إلى الفشل.

-توسيع الهوة بين الطلاب المعاقبين وبقية التلاميذ .

6- إستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي¹:

لقد حاول الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي هذه المشكلة التي أضحت تتخر جسد العملية التربوية وسنحاول أن عرض من خلال هذا المبحث بعض الاستراتيجيات التي حاولت أن تعالج هذه الظاهرة

6-1 طريقة الزي الرسمي أو الموحد :

وهي { أول طريقة وقائية طبقة حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحس من

¹زيادة عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 79-82.

اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة¹ .

بحيث تزول الفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ

6-2 برامج المراقبة :

ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام الداخلي و النصف الداخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع

6-3 برامج التسامح الصفري :

حيث أن إدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على إتباع القواعد والنظام ، والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا.

6-4 برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات :

وذلك لما للتدريب من تأثير إيجابي على خفض العنف والعدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي تواجههم { من خلال مساعدتهم على تحديد آرائهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة }.

6-5 برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ :

من خلال توضيح عقلية التلميذ لهم ومستوى تفكيره وكيفية التعامل مع كل موقف

6-6 برامج التدريب على المهارات المعرفية :

وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة و اللاعقلانية التي تدفع التلاميذ إلى العنف.

¹. زهرة مزرقط ، مرجع سابق ، ص69.

6-7 إنشاء خلايا الإصغاء و المتابعة النفسية والتربوية بالثانويات¹.

وهو الإجراء الذي جاء تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي، حيث تبينت الحاجة الماسة إلى دعم التكفل بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ بآليات تعتمد أكثر على تجديد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الإصغاء باعتباره عملا إرشاديا في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها، قبل أن تستفحل وتؤثر سلبيا على العملية التعليمية.

¹. منشور رقم الرقم : 291 / 0.3 / 14 مؤرخ في 20 / 08 / 2014 المتعلق بإنشاء خلايا الإصغاء و المتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

خلاصة الفصل:

لقد خُص هذا الفصل إلى أن العنف المدرسي الذي يجتاح مدارسنا حيث إن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان و العنف على نحو مستمر و شديد يعتبر مشكلة حقيقية فهي تؤدي إلى العدوان المضاد و عدم التقبل و النبذ من المجتمع و تكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف أثناء مرحلة الرشد و الرجولة فيما بعد ، فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها ، بتعطيل الدرس ، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف ، بالإضافة إلى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الأولى

مناقشة وتحليل الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثانية

مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة

نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

تمهيد :

في هذا الفصل يتم التعرض إلى نتائج الدراسة و تحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الإجابات التي أدلى بها المبحوثين على بنود الإستبيان ، ثم تفسير النتائج على ضوء فرضيات البحث بإستخدام القياسات و التحليلات الإحصائية و السوسولوجية المدعمة بجداول بسيطة و أخرى مركبة ، و نختم بمجموعة من النتائج المستخلصة و جملة الإقتراحات.

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى :

الجدول (1) يوضح عدد سنوات العمل

النسبة %	التكرار	عدد سنوات العمل
46.7	7	اقل من 3 سنوات
-	-	من 3 سنوات إلى 5 سنوات
53.3	8	أكثر من 5 سنوات
100	15	المجموع

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل و هو ما يترجم بالخبرة المهنية حيث تمثل فئة أصحاب الخبرة الأكثر من 5 سنوات النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة تقدر بـ 53.3% و هي تصل حسب إجابات المبحوثين إلى 32 سنة ، ثم تليها فئة المبحوثين الذين لا تتجاوز الثلاث سنوات بنسبة تقدر بـ 46.7% بحيث تبدأ من فترة عمل تقدر بـ 7 أشهر حسب إجابات المبحوثين في استمارة الأسئلة ، أما الفئة الثالثة فهي الفئة التي افترض فيها الخبرة من 3 سنوات إلى 5 سنوات فهي فئة منعدمة تماما في عينة البحث ، و هذا التباين في القيم النسبية بين الفئات يمكن أن نفسره بالسياسة التي انتهجتها مؤخرا وزارة التربية الوطنية و المتمثلة في فتح مناصب عمل جديدة خلال الثلاث السنوات الأخيرة و ذلك نظرا لحاجة القطاع إلى أدوار مستشار التربية لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية و البيداغوجية .

الجدول (2) يوضح المؤهل العلمي

النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي
13.3	2	دراسات تطبيقية
66.7	10	ليسانس
20	3	ماجستير
100	15	المجموع

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي حيث تمثل الفئة الأولى و هي فئة مستشاري التربية المتحصلين على شهادة ليسانس النسبة الأعلى و المقدرة بـ 66.7%

تليها فئة المستشارين الحائزين على شهادة الماجستير بنسبة قدرة بـ 20% و تأتي في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين المتحصليين على شهادة الدراسات التطبيقية بنسبة قدرة بـ 13.3% و هذا التوزيع يمكن تفسيره بأن هناك درجة من الوعي العلمي لدى مستشاري التوجيه بالرفع من تحصيلهم الأكاديمي و زيادة رصيدهم العلمي ، الأمر الذي يخدم بالتأكيد الأداء المهني لهذه الوظيفة .

الجدول (3) يوضح الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي

النسبة %	التكرار	الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي:
93.3	14	لا يوجد
6.7	1	أقل من ثلاث دورات
-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	المجموع

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية التي تلقوها حول التعامل مع حالات العنف المدرسي حيث تم تقسيم الفئات بحسب الإستبيان إلى ثلاث فئات كما يبينه الجدول ، ولكننا تفاجأنا بأن إجابات المبحوثين أفرزت عن فئتين : الفئة الأولى ذات النسبة الطاغية و هي فئة المبحوثين الذين لم يستفيدوا إطلاقاً من أي دورات تدريبية بخصوص التعامل مع حالات العنف المدرسي و التي مثلت بـ 93.3% أما الفئة الثانية فهي فئة المبحوثين الذين تلقوا أقل من ثلاث دورات تدريبية و تمثل نسبة 6.7% مع العلم أن المبحوث الوحيد الذي لديه أقل من ثلاث دورات تدريبية له مسيرة مهنية قدرت بـ 32 سنة ، و هذا يدل على وجود قصور فادح في الجانب التكويني لمستشاري التوجيه لأنه غالباً ما يضطر للتعامل مع حالات العنف المدرسي بإختلاف مظاهرها و درجة حدتها مما يجعل من الضروري تزويده بقدر من التدريب و التكوين في هذا المجال .

الجدول (4) يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرار	التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي
6.7	1	نعم
86.7	13	لا
6.7	1	أحيانا
100	15	المجموع

الجدول يمثل توزيع أفراد العينة بحسب ما إذا كانوا يستخدمون البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع التلاميذ ، و قد أفرزت إجابات المبحوثين عن الفئة الغالبة التي أجابت بأنها لا تستخدم أبدا هذا الأسلوب أو الوسيلة في الاتصال مع التلاميذ حيث قدرة النسبة 86.7% و قد تعادلت فئتي كل من المبحوثين الذين أجابوا بالإيجاب و بالنفي بنسبة قدرت لكل منهما بـ 6.7% لكل فئة ، و عند تفسير هذا التوزيع نجد بأن هناك نسبة إنعدام لتقافة التواصل عبر الانترنت لدى كل من مستشاري التوجيه و الطلبة على حد سواء بالرغم لما لهذه الوسيلة من مزايا عديدة من بينها أنها تلقي الحواجز التي يفرضها التعامل بنظام المدرسة و يتيح جانبا هاما من التعبير عن الآراء بحرية و بدون قيود أو رسميات.

الجدول (5) يوضح الاعتقاد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه

النسبة %	التكرار	الاعتقاد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه ؟
33.3	5	نعم
6.7	1	لا
60	9	إلى حد ما
100	15	المجموع

الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم بخصوص درجة وعي التلاميذ بحقيقة دور و وظيفة مستشار التوجيه، وقد بينت إجابات المبحوثين وجود ثلاث فئات، الفئة

الغالبية هي الفئة التي ترى أن التلاميذ إلى حد ما على وعي بوظيفة مستشاري التوجيه و ذلك بنسبة 60% تليها فئة المبحوثين التي ترى بأن التلاميذ على وعي تام بهذه الوظيفة بنسبة 33.3%، أما الفئة الثالثة و هي الفئة التي لا تعتقد بوعي التلاميذ بوظيفة مستشاري التوجيه بنسبة قدرة ب 6.7% ، و عند قراءة هذه النسب نجد أن مستشاري التوجيه يروا بوجود نقص في توعية تلاميذ الثانوي بأهمية و حقيقة أدوار مستشاري التوجيه ، الأمر الذي يعيق بالضرورة أداءه لمهامه مثل التواصل الإيجابي و الفعال مع التلاميذ.

الجدول (6) يوضح تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ

النسبة %	التكرار	تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ
66.7	10	نعم
6.7	1	لا
26.7	4	غير كافية
100	15	المجموع

الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم بخصوص مدى تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات و المساعدات لمستشاري التوجيه فيما يتعلق بمباشرة مهام الإشراف و التوجيه و قد بين الجدول وجود ثلاث فئات ، و قد كانت الفئة الأعلى نسبة تلك التي اجابة بأن الإدارة تقدم لهم التسهيلات اللازمة بنسبة قدرة ب 66.7% ، و تأتي في الدرجة الثانية الفئة المقدرة بنسبة 26.7% و التي ترى بأن التسهيلات المقدمة غير كافية ، بينما تأتي في الأخير الفئة التي ترى بأن الإدارة لا تقدم التسهيلات لمستشاري التوجيه لأداء مهامه ، و نسبتها قدرت ب 6.7% و بالرغم من أن الفئتين اللتان أجابتا بوجود نقص و انعدام المساعدة الإدارية هما فئتان لا تمثلان الأغلبية إلا أنها تمثل نسبة مرتفعة ، و قد

استنتجنا من خلال الملاحظات و المقابلات الغير رسمية التي أجريت مع المبحوثين من هذه الفئة أنهم يشكون من الحاجة إلى التسهيلات المادية مثل قاعات الاجتماع بالتلاميذ و عمل ورشات و ندوات لفائدة الطلبة ، و من عدم برمجة حصص للتواصل ما بين مستشار التوجيه و التلاميذ ، هذا فضلا عن شكوى الكثير من مستشاري التوجيه من إرهابهم بالأعمال الإدارية .

الجدول (7) يوضح عدد سنوات العمل أو الخبرة و علاقته بزيارة الأقسام لتفقد التلاميذ

المجموع		دائما		أحيانا		لا		زيارة الأقسام لتفقد التلاميذ الخبرة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
46.7	7	13.33	2	33.33	5	-	-	اقل من 3 سنوات
-	-	-	-	-	-	-	-	من 3 سنوات إلى 5 سنوات
53.3	8	26.67	4	26.67	4	-	-	أكثر من 5 سنوات
100	15	40	6	60	9	-	-	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن هناك تقارب بين النسب المئوية للفئات المبحوثين من حيث زيارة الأقسام الدراسية لتفقد التلاميذ بصورة دورية ، ذلك أن مجموع النسبة للفئة ذات الخبرة المهنية المقدره بأكثر من خمس سنوات متفوقة قليلا بنسبة 53.3% مقارنة بفئة المبحوثين ذوي الخبرة المهنية المقدره بأقل من ثلاث سنوات ، غير أننا نلاحظ أيضا تفوقا واضحا فيما يخص مداومة الفئة الأولى على زيارة الأقسام بصورة دائمة بنسبة مقدره بـ 26.67% مقابل نسبة 13.33% لدى الفئة الثانية .

من خلال القراءة الإحصائية نجد أن الخبرة المهنية لا تؤثر بصفة كبيرة في عملية زيارة مستشار التوجيه لأقسام الدراسة لتفقد التلاميذ و هذا ما يؤكد معامل الارتباط المقدر بـ 0.22 و هو يدل على وجود إرتباط ضعيف .

يمكن تفسير نتائج الجدول بأن التفوق الطفيف لفئة المبحوثين ذوي الخبرة المهنية أكثر من خمس سنوات على فئة المبحوثين خبرة أقل من ثلاث سنوات يبرره حرص هاته الأخيرة على الأداء المهني المطلوب.

الجدول (8) يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بدرجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه

المجموع		أحيانا		لا		نعم		التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي درجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33.33	5	-	-	33.33	5	-	-	نعم
6.67	1	-	-	6.67	1	-	-	لا
60	9	6.67	1	46.67	7	6.67	1	إلى حد ما
100	15	6.67	1	86.67	13	6.67	1	المجموع

من خلال الجدول يتضح تفوق كبير بالنسبة لفئة المبحوثين الذين لا يعتمدون على البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تواصل مع التلاميذ و الذين يعتقدون بأن درجة وعي هؤلاء التلاميذ بحقيقة مستشار التوجيه و المقدرة بنسبة 46.67%.

و من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرين مقدرة بـ 0.31.

و يمكن تفسير هذه القراءة بأن مسألة وعي التلاميذ بأهمية دور مستشار التوجيه في العملية التعليمية و التربوية أمر يعزز التواصل بينهما و أن إيجاد وسائل متعددة للتواصل بين مستشار التوجيه و الطلبة من شأنه توطيد الثقة بينهما مما يسهل من حل المشاكل التي تواجههم خاصة مشكلو العدوانية و العنف و أن ما يميز البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي أنها تمثل فضاء واسع للتخاطب و تبادل الآراء و التعبير الحر خارج النطاق الرسمي وما يفرضه النظام الداخلي للمدرسة.

نتائج الفرضية الأولى

بعد تحليلنا للجداول السابقة التي تبين تأثير إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي ، وجدنا أن زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من أجل تفقد التلاميذ بصورة دورية من شأنه تزويد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية و السلوكية ، إضافة إلى أن إتصاله برؤساء الأقسام يجعل هناك تواصلاً دائماً بينه و بين التلاميذ ، هذا و أوضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم لمستشار التوجيه بالتلاميذ ينمي جانب الوعي الاجتماعي و الأخلاقي و الدراسي لدى التلاميذ و يساعده على ذلك استخدام أساليب ووسائل مختلفة و خاصة الحديثة مثل البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي ، فضلاً عن حث التلاميذ الدائم على الإتصال به و الحضور إلى مكتبه إذا ما واجهتهم مشكلة ما لا سيما إذا تعلق بالعنف المدرسي ، لما لذلك من توطيد الثقة بين التلاميذ و مستشار التوجيه ، كما بينت النتائج أن مستشار التوجيه هو في حاجة دائمة إلى التسهيلات التي تقدمها له الإدارة المدرسية لمباشرة أدوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ كوضع جميع الوثائق و الملفات الضرورية التي تتعلق بالتلاميذ تحت يده ، إضافة إلى تسخير ما توفر من الوسائل المادية و البشرية ، كل ذلك من شأنه تسهيل مهامه دون أن نهمل المساعدة التي يقدمها الأساتذة لمستشار التوجيه كتزويده بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ و التي لا يمكن له الحصول عليها من الملفات إضافة إلى تقديم الإستشارات له و النصح.

و من هذا يمكننا القول من خلال ملاحظتنا و تحليلنا أن هناك ارتباط غير مباشر بين أدوار الإشراف و التوجيه التي يقوم بها تجاه التلاميذ و بين التقليل من العنف مما يؤكد صحة فرضيتنا و تحققها بعد أن توصلنا إلى أنه كلما جدَّ مستشار التوجيه في أدوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ زادت إمكانية إدماجه الإيجابي مع التلاميذ و بالتالي قلَّت مظاهر العنف المدرسي.

مناقشة وتحليل الفرضية الثانية

الجدول (9) يوضح السعي إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب

النسبة %	التكرار	السعي إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب
86.7	13	نعم
13.3	2	لا
100	15	المجموع

الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يسعون إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب لديهم في المؤسسة ، و قد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة 86.7% ، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة قدرة ب 13.3% ، ومنه نلاحظ أن غالبية مستشاري التوجيه بثانويات بلدية الجلفة يفضلون الإطلاع على الحالة الاجتماعية للتلاميذ ، الأمر الذي يساعد على تفهم التلاميذ و بالتالي إرشادهم و توجيههم بصورة سليمة بناءا على تقويم يراعي كافة الجوانب المؤثرة في حياة التلاميذ .

الجدول (10) يوضح القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي

النسبة %	التكرار	القيام بتنشيط حملات اعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي ؟
86.7	13	نعم
13.3	2	لا
100	15	المجموع

الجدول يوضح الجدول توزيع العينة بحسب تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي ، وقد بين وجود فئتين .

الفئة الأولى و هي الفئة ذات النسبة 86.7% و تعبر عن المبحوثين الذين أجابوا بنعم ، أي بقيامهم بحملات إعلامية لفائدة التلاميذ من أجل التوعية بمخاطر العنف المدرسي ، أم الفئة الثانية ذات النسبة 13% حيث أجاب المبحوثين بعدم قيامهم بهذا النوع من الحملات ، و الملاحظ من خلال هذه النتائج أن مثل هذه الفعاليات لها أثر جيد بالنسبة لتنمية الوعي لدى التلاميذ بمخاطر التصرفات العدوانية ، و ما يجب القيام به إذا ما تعرضوا لإحدى مظاهر هذا السلوك المشين إلى غير ذلك ، و لذلك يجب أن تعمم هذه النشاطات و يسخر لها الوقت و الجهد اللازمين لما لها من فوائد.

الجدول (11) يوضح تنظيم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية

النسبة %	التكرار	تنظيم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية
46.7	7	نعم
53.3	8	لا
100	15	المجموع

الجدول يوضح الجدول توزيع العينة بحسب إجاباتهم عن مسألة وجود فعاليات رياضية مدرسية أو نشاطات ثقافية و فنية في إطار المدرسة و قد أفرزت النتائج عن وجود فئتين شبه متقاربتين من حيث النسب و النسبة الغالبة هي فئة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة قدرة ب 53.3% ، أما الفئة التي تليها فهي المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة قدرة ب 46.7% ، و الملاحظ من خلال الجدول أن هناك إهمال للجانب الترفيهي و الرياضي في العملية التربوية ذلك أن مثل هذه النشاطات لها فوائد جمة بالنسبة لتكوين شخصية التلاميذ في جانبها الاجتماعي فضلا عن كونها فضاء لإبراز المواهب و المهارات و التعبير عن الرأي بحرية و أن إهمال هذه الجوانب يبقي الكبت ، و الملاحظ أيضا أن هذه الإجابات فيها نقص مصداقية من طرف المبحوثين ذلك أن الواقع يظهر أن من

النادر وجود مثل هذه النشاطات داخل المحيط المدرسي ، و أن ضعف الموثوقية هو احد عيوب وسيلة الإستبيان.

الجدول (12) يوضح إجراء فحوص نفسية للتلاميذ

النسبة %	التكرار	إجراء فحوص نفسية للتلاميذ
53.3	8	نعم
46.7	7	لا
100	15	المجموع

الجدول يوضح الجدول توزيع العينة بحسب قيامهم بفحوصات نفسية للتلاميذ ، وقد أفرزت النتائج عن وجود فئة متفوقة من حيث النسبة و التي قدرت بـ 53.3% و هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم و الفئة الثانية هي الفئة التي قدرت بـ 46.7% حيث أجابوا بلا ، و الملاحظ من خلال هذه النتائج وجود تقارب في نسب الإجابات.

الجدول (13) يوضح استعداد ولي التلميذ في حال وجود اعتداء و علاقته بمدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ

المجموع		لا		نعم		استعداد ولي التلميذ في حال وجود اعتداء معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ
%	ك	%	ك	%	ك	
86.67	13	6.67	1	80	12	نعم
13.33	2	-	-	13.33	2	لا
100	15	6.67	1	93.33	14	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفوق النسبة المئوية بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يحرصون على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ و الذين لا يترددون في استعداد ولي

أمر التلميذ في حالة قيام هذا الأخير بفعل اعتداء أو في حال مورس عليه اعتداء من قبل تلميذ آخر ، وقد قدرت النسبة بـ 80% في حين قدرت نسبة الفئة التي لا ترى أهمية لمعرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ مع أنهم لا يترددون في استدعاء ولي الأمر عند حالة الاعتداء بـ 13% .

و من خلال القراءة الإحصائية نجد وجود ارتباط ضعيف جدا عند معامل ارتباط مقدر بـ 0.10 ، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن غالبية مستشاري التوجيه يفضلون الإحاطة بمعرفة الوضعية الاجتماعية للطلبة من أجل إيجاد قاعدة معلومات شخصية عن التلميذ ، الأمر الذي يسهل إيجاد لغة التواصل المناسبة مع ولي الأمر في حال استدعائه بشأن وقوع حادثة عنف لها علاقة بابنه أو ابنته.

الجدول (14) يوضح الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع العنف المدرسي و علاقته بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي

المجموع		لا		نعم		الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع العنف المدرسي تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي
%	ك	%	ك	%	ك	
93.33	14	13.33	2	80	12	لا يوجد
6.67	1	-	-	6.67	1	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	13.33	2	86.67	13	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفوق لفئة المبحوثين الذين لم يتلقوا خلال مسيرتهم المهنية لأي دورة تدريبية بخصوص التعامل مع حالات العنف المدرسي و لكنهم في نفس الوقت يقومون بتنشيط حملات إعلامية لفائدة التلاميذ من أجل توعيتهم بخصوص العنف

المدرسي حيث قدرت النسبة 80% تلتها فئة المبحوثين الذين لم يتلقوا أيضا أي من الدورات التدريبية و أيضا لا يقومون بعمل حملات إعلامية من هذا النوع و قد قدرت نسبتها ب 13.33% .

و من خلال القراءة الإحصائية تبين وجود ارتباط ضعيف جدا قدر ب 0.1، وعليه يمكن تفسير هذه النتائج بغياب الجانب التكويني و التدريبي الذي يفترض لمستشاري التوجيه الحصول عليه من أجل تدعيمهم و تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع ظاهرة خطيرة كظاهرة العنف المدرسي ، الأمر الذي ينعكس على إحدى أهم وظائفهم و هي تنشيط الحملات التحسيسية و التوعوية لفائدة التلاميذ حول مختلف المسائل المتعلقة بأدائهم التعليمي و السلوكي

الجدول (15) يوضح وجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة و علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه

المجموع		لا		نعم		وجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه
%	ك	%	ك	%	ك	
66.67	10	20	3	46.67	7	نعم
6.67	1	6.67	1	-	-	لا
26.67	4	26.67	4	-	-	غير كافية
100	15	53.33	8	46.67	7	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفوق لفئة المبحوثين الذين يقولون بوجود نشاطات ثقافية و فنية و فعاليات رياضية بمدارسهم و بأن الإدارة المدرسية تقدم لمستشار التوجيه التسهيلات اللازمة من أجل مباشرة مهامه ، وذلك بنسبة قدرت ب 46.67% تلتها الفئة

التي تقول بعدم وجود أي من هذه النشاطات و الفعاليات بمدارسهم و بأن الإدارة المدرسية لا تقدم لمستشار التوجيه التسهيلات الكافية لأداء مهامه و ذلك بنسبة قدرة ب 26.67% تلتها فئة المبحوثين الذين ينفون وجود الفعاليات و النشاطات بالرغم من تقديم الإدارة المدرسية للتسهيلات اللازمة و قد بينت القراءة الإحصائية وجود إرتباط متوسط عند معامل 0.63 و يمكن تفسير هذه النتائج بأن وجود نشاطات ثقافية و فنية و رياضية داخل المدرسة من شأنه خلق فضاء يعبر من خلاله التلاميذ عن آرائهم و يفرغون فيه كل الشحنات السلبية ، وهذا يعززه بالتأكيد تقديم الإدارة المدرسية للتسهيلات اللازمة و التعاون لمستشار التوجيه من أجل أداء مهامه الإرشادية و التوجيه للتلاميذ و هو الأمر الذي يفتقد عند الكثير من الثانويات بدائرة الجلفة.

الجدول (16) يوضح إجراء فحوص نفسية للتلاميذ و علاقته بالاختصاص الأكاديمي

المجموع		لا		نعم		إجراء فحوص نفسية للتلاميذ الاختصاص الأكاديمي
%	ك	%	ك	%	ك	
33.33	5	-		33.33	5	علم النفس
66.67	10	46.67	7	20	3	علم الاجتماع
-	-	-	-	-	-	علوم التربية
100	15	46.67	7	53.33	8	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للمبحوثين هو إجراء فحوصات نفسية للتلاميذ بنسبة 53.33% و تقاربها نسبيا مع نسبة المبحوثين الذين يقرون بعدم إجراء فحوصات نفسية للتلاميذ ، غير أنه عند إدخال متغير الإختصاص الأكاديمي نجد هناك إجماع على إجراء الفحوص النفسية بالنسبة إلى خريجي علم النفس بنسبة 33.33% ،

أما خريجوا علم الاجتماع فإن نسبة 46.67% تنفي إجرائها للفحوص النفسية ، وعند القراءة الإحصائية للنتائج نجد ارتباطاً متوسط بين المتغيرين عند المعامل 0.56 .

ولدى تفسير النتائج نجد بأن ذلك نبرره أن طبيعة الإختصاص الأكاديمي لخريجي علم النفس يفترض بالضرورة إمتلاكهم القدرة على إجراء الإختبارات و الفحوص النفسية بينما يتعذر على خريجي علم الاجتماع القيام بذلك نظراً لطبيعة إختصاصهم الأكاديمي ، الأمر الذي يمثل بالنسبة لهم عجز في هذا الجانب كون عملية إجراء الفحوص النفسية هي في حد ذاتها أمر مهم لكشف الإضطرابات النفسية و الإختلالات التي قد يعاني منها التلميذ و التي تكون سبباً مباشراً في قيامه بأحد مظاهر العنف المدرسي.

نتائج الفرضية الثانية :

بعد تحليلنا للجداول التي تبين تأثير الدور الإيجابي و الثقافي لمستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة العنف المدرسي تبين لنا أن لمستشار التوجيه فضلاً عن مهامه البيداغوجية و مهام المتابعة و الإرشاد له أيضاً دور اجتماعي و ثقافي يتمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف و التأقلم مع البيئة المدرسية و البيئة المجتمعية المحيطة بهم ، الأمر الذي ينمي فيهم جانب وعيهم الإجماعي و الاخلاقي ، هذه الأدوار قد تتجسد في سعي مستشار التوجيه إلى التعرف و الإحاطة بالحالة الإجماعية للتلاميذ الأمر الذي من شأنه مساعدة مستشار التوجيه على تكوين أحكام مناسبة بشأن التلاميذ الذين لهم علاقة بحوادث عنف مدرسي كما يمكنه هذا الأمر من إختيار لغة الحوار المناسبة و طريقة التعامل المناسبة مع هؤلاء التلاميذ أو مع أوليائهم إذا دعت الحاجة إلى استدعائهم ، كذلك يلعب مستشار التوجيه دور الوسيط بين المدرسة و البيت بالنسبة للتلاميذ ذلك أنه يقارب وجهات النظر بينهما كما أنه قد يستعين في حل مشكلات التلاميذ بمجهودات الأولياء.

يمكن لمستشار التوجيه تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن ظاهرة العنف المدرسي و مثل هذه النشاطات تكوّن لدى التلاميذ وعيا كبيرا بشأن السلوكات الحميدة في المجتمع و كذلك ما يجب فعله عند مصادفة لإحدى حالات العنف سواء داخل المدرسة أو خارجها إضافة إلى أنها فرصة جيدة لتوجيه الطلبة إلى أداء نشاطات تتيح لهم إفراغ طاقاتهم في مجالات إيجابية كالرياضة و الفنون كما تتيح لهم التعبير عن الرأي و تنمية المواهب.

و من هذا يمكننا أن نستنتج من خلال ملاحظتنا و تحليلنا أن هناك إرتباط بين الأدوار الإجتماعية و الثقافية لمستشار التوجيه و بين التقليل من مظاهر العنف المدرسي و هو الأمر الذي يثبت صحة الفرضية .

مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة

الجدول (17) يوضح أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي

النسبة %	التكرار	أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي
34,1	15	العنف اللفظي
11,4	5	الاعتداء البدني
11,4	5	السرقه
18,2	8	التنمر
2,3	1	التحرش الجنسي
22,7	10	تخطيم الممتلكات
100	44	المجموع

الجدول يبين توزيع أفراد العينة بحسب آرائهم عن أكثر مظاهر العنف المدرسي تفشيا ، وقد وضحت النتائج وجود تفوق كبير للعنف اللفظي بنسبة 34.1% ثم يأتي بعدها فئة تخطيم الممتلكات بنسبة 22.7% ثم فئة التنمر بنسبة 18.2% ثم تعادل بين فئتي

الاعتداء البدني و السرقة بنسبة قدرة ب 11.4% لكل منهما و تأتي في المرتبة الأخيرة فئة التحرش الجنسي بنسبة 2.3% .

نلاحظ من خلال النتائج إجماع أفراد العينة على تفشي واضح لظاهرة العنف اللفظي في أوساط التلاميذ فيما بينهم و في مواجهة الأساتذة، و في الواقع المر متفشي حتى في الشارع ،فاستخدام الشتائم و السباب و الألفاظ النابية أصبح أمرا شائعا.

الجدول (18) يوضح إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي و علاقته بامتلاك لأساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية و التي يتم التكتم عنها

المجموع		لا		نعم		إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي امتلاك لأساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية
%	ك	%	ك	%	ك	
93.33	14	46.67	7	46.67	7	لا يوجد
6.67	1	6.67	1	-	-	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	53.33	8	46.67	7	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ وجود فئتين ،الأولى متفوقة بنسبة 53.33% و هي تمثل فئة المبحوثين الذين لم يتلقوا أي دورات تدريبية بغالبية ساحقة في مجال التعامل مع حالات العنف المدرسي و هم لا يملكون وسائل خاصة تمكنهم من الكشف عن حالات العنف الخفية أو التي يتم التكتم عنها ، تليها فئة المبحوثين الذين لم يتلقوا أي تدريبات في حين يقرون بامتلاكهم وسائل خاصة تمكنهم من كشف حالات العنف الخفية و ذلك بنسبة قدرت ب 46.67% .

و عند القراءة الإحصائية نجد ارتباطا ضعيفا بمعامل 0.25 .

و لتفسير هذه النتائج نجد أنه من الصعب جدا على مستشار التوجيه امتلاك أساليب و آليات للكشف عن حالات العنف الخفي و التي يتم التكتم عنها في ضل غياب التدريب و التكوين المناسب للتعامل مع ظاهرة خطيرة مثل العنف المدرسي و هو ما يعتبر تقصيرا واضحا ، أما بالنسبة إلى المستشارين الذين يقولون بامتلاك هذه الأساليب فهم يعتمدون إلى الخبرة المهنية لتعويض هذا النقص.

جدول (19) يوضح تعرض مستشار التوجيه شخصا لأي مظاهر العنف المدرسي بالنظر إلى عدد سنوات العمل

المجموع		لا		نعم		تعرض مستشار التوجيه شخصا لأي مظاهر العنف المدرسي
%	ك	%	ك	%	ك	
46.67	7	33.33	5	13.33	2	اقل من 3 سنوات
-	-	-	-	-	-	من 3 سنوات إلى 5 سنوات
53.33	8	33.33	5	20	3	أكثر من 5 سنوات
100	15	66.67	10	33.33	5	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 66.67% من المبحوثين يقولون بعدم تعرضهم لأي من مظاهر العنف بحيث تساوت النسب بين فئة عدد سنوات العمل أقل من ثلاث سنوات و فئة عدد سنوات العمل أكثر من خمس سنوات بنسبة 33.33% لكل منهما.

في حين نجد أن 33.33% من المبحوثين يقرون بتعرضهم للعنف خلال مسيرتهم المهنية من طرف التلاميذ ، حيث تفاوتت النسب بين فئة من يزاولون المهنة لأكثر من خمس سنوات بنسبة 20% و نسبة 13.33% بالنسبة لمن لم تتجاوز مدة الخدمة لديهم ثلاث سنوات .

وعند القراءة الإحصائية وجدنا ارتباطا ضعيفا جدا بمعامل 0.09 ، و لتفسير النتائج نجد أن العنف المدرسي يطال أيضا مستشار التوجيه مما يؤكد أن الظاهرة في تنامي و أنه لا يمكن أن تستثني أحدا من أطراف العملية التربوية هذا من جهة ، و من جهة أخرى نجد أن عامل طول سنوات العمل لا بد أن يكشف عن التعرض لمسألة العنف الأمر الذي قد يندر بالنسبة لمن هم حديثو العمل في الوظيفة.

جدول (20) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي
93.33	14	46.67	7	6.67	1	40	6	لا يوجد
6.67	1	-	-	-	-	6.67	1	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	46.67	7	6.67	1	46.67	7	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة العنف اللفظي و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 46.67% ، يليها اللجوء إلى مناقشة التلميذ المعني دائما في غياب الدورات التدريبية بنسبة 40% و قد تساوت نسبة اللجوء إلى استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه مع نسبة اللجوء إلى مناقشة التلميذ المعني و لكن مع تلقي مستشار التوجيه لأقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرة ب 6.67% لكل منهما و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر ب 0.27 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد

مستشار التوجيه في التعامل مع حالات العنف اللفظي و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول (21) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات الاعتداء البدني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي
93.33	14	53.33	8	26.67	4	13.33	2	لا يوجد
6.67	1	-	-	6.67	1	-	-	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	53.33	8	33.33	5	13.33	2	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة العنف البدني و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 53.33% ، يليها اللجوء إلى استدعاء الولي المعني دائما في غياب الدورات التدريبية بنسبة 26.67% تليها مناقشة التلميذ في ظل غياب الدورات التدريبية بنسبة 13.33% و لكن مع تلقي مستشار التوجيه لأقل من ثلاث دورات تدريبية يتم اللجوء إلى استدعاء الولي لمناقشة الأمر معه بنسبة قدرة ب 6.67%.

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر ب 0.35 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات العنف البدني و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول (22) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات السرقة بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات السرقة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي
93.33	14	46.67	7	40	6	6.67	1	لا يوجد
6.67	1	-	-	6.67	1	-	-	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	46.67	7	46.67	7	6.67	1	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة السرقة و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 46.67% ، يليها اللجوء إلى استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه 40% و قد تساوت نسبة اللجوء إلى مناقشة التلميذ في حالة عدم وجود دورات تدريبية مع استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه في حالة وجود أقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرة ب 6.67% لكل منهما .

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر ب 0.27 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات السرقة و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول (23) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات حالات التنمر
%	ك	%	ك	%	ك	%	<ك	وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي
93.33	14	33.33	5	13.33	2	46.67	7	لا يوجد
6.67	1	-	-	-	-	6.67	1	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	33.33	5	13.33	2	53.33	8	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة تفضيل مناقشة التلميذ في حالة التنمر و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 46.67% ، يليها اللجوء إلى أساليب أخرى بنسبة 33.33% ، يليها إجراء إستدعاء الولي بنسبة 13.33% .

أما في حالة تلقي مستشار التوجيه للدورات التدريبية فإنه يتم اللجوء إلى مناقشة التلميذ بنسبة قدرة ب 6.67%.

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر ب 0.25 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات التنمر و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول (24) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التحرش الجنسي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات التحرش الجنسي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي
93.33	14	53.33	8	33.33	5	6.67	1	لا يوجد
6.67	1	6.67	1	-	-	-	-	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	60	9	33.33	5	6.67	1	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة التحرش الجنسي و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 53.33% ، يليها اللجوء إلى استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه بنسبة 33.33% و قد تساوت نسبة اللجوء إلى مناقشة التلميذ في حالة عدم وجود دورات تدريبية مع استعمال أساليب أخرى في حالة وجود أقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرة ب 6.67% لكل منهما .

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر ب 0.21 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات السرقة و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول رقم (25) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع العنف المدرسي

المجموع		أخرى		استدعاء الولي		مناقشة التلميذ		تصرف مستشار التوجيه مع حالات تحطيم الممتلكات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
93.33	14	53.33	8	33.33	5	6.67	1	لا يوجد
6.67	1	6.67	1	-	-	-	-	أقل من ثلاث دورات
-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من ثلاث دورات
100	15	60	9	3.33	5	6.67	1	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة التحرش الجنسي و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات العنف المدرسي و ذلك بنسبة 53.33% ، يليها اللجوء إلى استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه بنسبة 33.33% و قد تساوت نسبة اللجوء إلى مناقشة التلميذ في حالة عدم وجود دورات تدريبية مع استعمال أساليب أخرى في حالة وجود أقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرة بـ 6.67% لكل منهما .

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر بـ 0.21 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال العنف المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات السرقة و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من العنف المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

نتائج الفرضية الثالثة :

بعد تحليلنا للجداول السابقة التي تبين اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال العنف المدرسي و قد وجدنا أن آراء مستشاري التوجيه تجمع على تفشي العنف اللفظي داخل المحيط المدرسي بينما تتباين الآراء حول درجة تفشي باقي المظاهر من عنف بدني و سرقة و تحطيم للممتلكات و التتمر بينا لاحظنا في آراء المبحوثين أنها تكاد تنكر وجود التحرش الجنسي في الوسط المدرسي أو ربما تحاشي الخوض في هذا الموضوع لحساسيته ، و قد برزت مسألة مهمة لدى تحليلنا لمؤشرات هذه الفرضية ألا وهي مسألة عدم تلقي مستشاري التوجيه للتدريب اللازم و الكافي من أجل التصدي لظاهرة العنف المدرسي ، الأمر الذي يزوده بالآليات و المهارات التي تساعده على رصد أشكال العنف و معالجتها ، و أن هذا النقص كان له تأثير واضح تمثل في إختلاف إتجاهات المبحوثين حول طبيعة التصرف المناسب في مواجهة كل حالة من حالات العنف المدرسي و ذلك بإعتمادهم على الخبرة فقط ، في حين هناك حاجة ماسة إلى التدريب المتخصص في هذا المجال يكون بمثابة مرجع مبني على دراسات و أبحاث لمختصين بالإضافة إلى أنه يمكنهم من إمتلاك الآليات الوقائية و العلاجية إضافة إلى آليات إكتشاف حالات العنف التي يتم التكتم عنها و إخفاؤها ، هذا و نذكر أن خلية المتابعة و الإصغاء التي تم إستخدامها كإجراء هام في مواجهة حالات العنف المدرسي مكنت مستشار التوجيه من إيجاد أساس يستند إليه عند التعامل مع تلك الحالات من حيث دراسة كل حالة لوحدها و فهم لمسمياتها تمهيدا لإختيار الحكم المناسب بشأنها .

و من هذا يمكننا القول من خلال ملاحظتنا و تحليلنا أن مستشار التوجيه يهتم برصد و معالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي مما يثبت تحقيق فرضيتنا .

الإستنتاج العام :

من خلال قراءتنا الإحصائية و السوسيولوجية التي قمنا بها في الجانب الميداني توصلنا إلى إستخلاص النتائج العامة التالية

* ان مهام الإشراف و المتابعة التي يمارسها مستشار التوجيه تجاه التلاميذ تساهم في التقليل من مظاهر العنف المدرسي و التي تجسدت في زيارته الدورية للأقسام الدراسية من أجل تفقد التلاميذ و التي وصلت نسبتها إلى 40% و تجسدت أيضا في الإتصال الدائم برؤساء الأقسام و في حث التلاميذ على الإتصال بمستشار التوجيه و الحضور إلى مكتبه في حال واجهتهم مشكلة مالا سيما تعلقت بالعنف ، وقد تعزز ذلك بالتسهيلات و المساعدة التي يقدمها كل من الإدارة المدرسية و الأساتذة لمستشار التوجيه .

* ان للدور الاجتماعي و الثقافي لمستشار التوجيه القدرة على التقليل من العنف داخل المحيط المدرسي من خلال السعي إلى الإحاطة علما بالظروف الاجتماعية لكل طالب في الثانوية مما يساعد على تفهم أكبر لشخصيته و إيجاد لغة الحوار المناسبة معه أو مع أوليائه إن لزم الأمر إلى إستدعائهم من أجل مناقشة مشاكل العنف لدى أبنائهم و التوصل إلى حلول بالتعاون معهم ، و قد تجلّى هذا الدور الاجتماعي أيضا بحث التلاميذ الدائم على التحلي بالأخلاق الحميدة و نبذ أشكال العنف عن طريق تنشيط حملات إعلامية لتوعيتهم ، ودفعهم إلى ممارسة الرياضة و الإنضمام إلى النشاطات الثقافية و الفنية و العلمية التي من شأنها تحويل الطاقات السلبية في هؤلاء التلاميذ إلى طاقات إيجابية و تنمية مواهبهم و جعلهم أفراد يساهمون في الرقي بالمجتمع ، وقد أبرزت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية نقائص أو قصور في بعض الجوانب المؤثرة في هذا الموضوع و هي مسألة نقص الإهتمام بالنشاطات الترفيهية المدرسية مثل الرحلات المدرسية ، المسرح المدرسي، النوادي الرضية المدرسية و غيرها ، إضافة إلى عدم الإهتمام بإجراء الفحوص و الإختبارات النفسية للتلاميذ و التي تساعد كثيرا في كشف جوانب الخلل و الإضطرابات

لدى شخصية التلميذ و ذلك لأن الكشف المبكر عن هذه الجوانب سوف يجنب الوقوع في مشاكل مستقبلية و منها العنف .

* كما إستخلصنا ان مستشار التوجيه له دور مهم في رصد و معالجة مختلف أشكال العنف من عنف لفظي ، و إعتداء بدني ، سرقة ، تتمر ، تحرش جنسي ، و تحطيم ممتلكات ، وذلك بالإعتماد بالأساس على الخبرة و في ظل نقص التكوين و التدريب اللازمين يبقى الأمر متروكا للمهارات المهنية لمستشار التوجيه بين أن يكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ أو استدعاء ولي الأمر و مناقشته بشأن ابنه أو إبنته و لربما إختار مستشار التوجيه إحالى التلميذ على المجلس التأديبي أو تحويل الأمر إلى خلية الإصغاء و المتابعة .

و أخيرا وجدنا إجماعا لدى مستشاري التوجيه الذين شملتهم الدراسة بأن لمستشار التوجيه دور فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

خاتمة

خاتمة

في ظل التغيرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية و الأخلاقية و الاجتماعية و النفسية التي انعكست سلبا على الأنظمة التربوية في دول العالم ، و الأكيد أن مشكلة العنف المدرسي من أصعب الظواهر التي باتت تعصف بسير التربية و هي تزداد حدة و انتشارا خاصة في المرحلة الثانوية التي يمر فيها المتعلم بمرحلة المراهقة و التي تعتبر مرحلة حياة في حياة الفرد حيث تتجلى أهميتها كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول و الاتجاهات لدى المراهق و على أساسها تتحد هويته و شخصيته ، و بغية توفير التوجيه السليم للمتعم دراسيا و نفسيا و اجتماعيا تم تخصيص مستشارين متخصصين في المجال النفسي و الاجتماعي يعملون على مرافقة المتعلمين و الإستجابة لإنشغالاتهم و إرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذواتهم و توافقهم النفسي من خلال تحقيق التكيف و التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية و الاجتماعية.

و من هنا كان لمستشار التوجيه دور بالغ الأهمية في الحد من ظاهرة العنف

المدرسي و ذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية تمثلت في :

- أدوار المتابعة و الإشراف على التلاميذ .
- الأدوار الاجتماعية و الثقافية التي يقوم بها مستشار التوجيه لفائدة التلاميذ .
- اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي .

و في نهاية هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية :

- توفير الدعم المادي الكفيل بمساعدة مستشاري التوجيه على التواصل الجيد بالتلاميذ
مثل : تسخير قاعات مجهزة يلتقي فيها مستشار التوجيه بالتلاميذ في إطار مقابلات فردية و جماعية ، أو أثناء الورشات .

- التخفيف من وطأت الأعمال الإدارية التي تثقل كاهل مستشار التوجيه و تعيقه عن أداء أدواره الإرشادية و التوجيهية.
- التكثيف من الدورات التدريبية و التكوينية فيما يتعلق بالتعامل مع حالات العنف المدرسي.
- الاهتمام بالنشاطات الثقافية المدرسية كالمسرح المدرسي و النوادي الرياضية المدرسية لما لها من فائدة عظيمة في تكوين الشخصية السليمة و المتكاملة للمتمدرسين و تنمية مواهبهم .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

1 - القرآن الكريم.

ثانياً - المعاجم و القواميس:

2 - ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، الطبعة 4 ، بيروت لبنان ، 1994.

ثالثاً - الكتب:

3 - ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق ، طبعة 1 ، عمان الأردن ، 2009 .

4 - أحمد عبادة و ابو دوح ، العنف ضد المرأة ، دار الفجر ، القاهرة ، 2008 .

5 - العناني حنان عبد الحميد ، الطفل و الاسرة و المجتمع ، دار الصفاء ، عمان الأردن ، 2000 .

6 - العيسوي عبد الرحمان ، سيكولوجيا المجرم ، دار راتب الجامعية ، بيروت ، 1997.

7 - القاضي يوسف مصطفى ، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، الطبعة 1 ، دار المريخ ، السعودية ، 2002 .

8 - اليزيدي ، الطفل بين قيم السلم و قيم العنف ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، 2002 .

9 - بيار بورديو ، العنف الرمزي ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1994 .

10 - جابر نصر الدين ، السلوك الإنحرافي و الإجرامي ، الطبعة 3 ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2008.

11 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، طبعة 7 ، بيروت لبنان ، 1992.

- 12 – جليل وديع شكور ، أمراض المجتمع ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1998.
- 13 – حامد زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار عالم الكتب ، الطبعة 5 ، القاهرة مصر ، 1992 .
- 14 – دوركايم ، قواعد المنهج السوسولوجي ، ترجمة سعيد سبعون ، دار القصبه ، 2008 .
- 15 – رجاء مكي ، إشكالية العنف ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان ، 2008.
- 16 – زيادة عبد الرحيم ، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2007 .
- 17 – سالم حمود صالح الحراشنة ، التوجيه و الإرشاد ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ، الأردن ، 2012 .
- 18 – سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، الطبعة 2 ، دار القصبه ، الجزائر ، 2012 .
- 19 – سعيد عبد العزيز ، التوجيه المدرسي ، دار العلم و الثقافة ، الطبعة 2 ، مصر ، 2004 .
- 20 – سهيلة محمود بنات ، العنف ضد المرأة ، الطبعة 1 ، دار المعتز ، الأردن ، 2008 .
- 21 – سوسن شاكر مجيد ، العنف و الطفولة ، الطبعة 1 ، دار الصفا ، عمان الأردن ، 2008 .
- 22 – عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، طبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، 2007.
- 23 – عبد العظيم حسين طه ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007 .

- 24 – عبد الله الطراونة ، مبادئ التوجيه و الإرشاد التربوي ، طبعة 1 ، دار يافا العلمية للنشر ، عمان الأردن ، 2009 .
- 25 – عبد الواحد حامد الكبسي ، الإرشاد و التوجيه التربوي ، مركز دبيونو لتعليم الفكر ، عمان الأردن ، 2012 .
- 26 – علي عبد القادر القراله ، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات ، الطبعة 1 ، دار عالم الثقافة ، الأردن ، 2011 .
- 27 – فهد خليل زايد ، فن الإشراف و التوجيه الحديث ، داريا العلمية للنشر ، الطبعة 2 ، الأردن ، 2012 .
- 28 – محمد المشاقبة ، الإدمان على المخدرات ، الطبعة 1 ، دار الشروق ، الأردن ، 2007 .
- 29 – محمد سعيد الخولي ، العنف المدرسي ، الطبعة الأولى ، الانجلو المصرية ، 2008 .
- 30 – محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية ، الطبعة 12 ، دار الاسراء ، طنطا مصر ، 2006 ،
- 31 – معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان الأردن ، 2007 .
- 32 – منير اميمه ، جادو عبد المجيد ، العنف المدرسي ، دار السحاب ، القاهرة ، 2006 .
- 33 – موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصة ، الطبعة 2، الجزائر ، 2006 .
- 34 – ناصر الدين سعيد النوري ، التوجيه و الإرشاد التربوي المعاصر ، الأكاديميون للنشر ، الطبعة 1 ، الأردن ، 2012 .

رابعاً – المجلات و الدوريات:

- 35 – جواد رضا ، ظاهرة العنف في المجتمعات ، مجلة عالم المعرفة ، المجلد 6 ، العدد 12 .
- 36 – حماد محمد ، تأثير الوضعية على اداء مستشار التوجيه و الإرشاد ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 08 ، سبتمبر 2014، جامعة الوادي.
- 37 – زينة بن حسان ، العنف في المدرسة إنتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف الاجتماعي ، مجلة الجامعة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، العدد رقم 19 ، جوان 2015 .
- 38 – قوارح محمد ، نمط تكوين مستشاري التوجيه ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 27 ، ديسمبر 2016 ، جامعة ورقلة .
- 39 – م. نزيهة ، مقال صحفي بعنوان : إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي ، نشر في المشوار السياسي يوم 04 مارس 2017.
- 40 – محمد صايل الحمادنة ، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية – محافظة إربد-، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (7) ، تموز 2014.
- 41 – نعيمة نصيب ، أعمال الملتقى الدولي الأول : العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة 2003.

خامساً – الأطروحات:

- 42 – السموك علي ، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، جامعة باجي ، عنابة ، 2006،
- 43 – براهيمية صونية ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني، ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2006.

- 44 – حمري محمد ، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر ، ماجستير 2012/2011 ، جامعة تلمسان.
- 45 – دحدي إسماعيل ، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، مذكرة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، 2012/2011 .
- 46 – زهرة مزرقط ، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ، مذكرة ماستر 2014/2013 ، جامعة الوادي .
- 47 – صباح عجرود ، التوجيه و الإرشاد و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2007 .
- 48 – علي بن عبد الرحمان الشهري ، العنف في المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2003
- سادسا – المواقع الإلكترونية:**
- 49 – الحسين اوباري ، موقع تعليم جديد ، تاريخ النشر 2014/10/18
- 50 – عادل أمين ، مقال صحفي بعنوان : إطلاق إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي ، نشر في جريدة آخر ساعة ، 03 مارس 2017.
- 51 – م.الزاوي . العنف المدرسي و مظاهره في الممارسة البيداغوجية . موقع تعليم نت . مقال نشر بتاريخ 31-يوليو 2013 . 14:1م
- 52 – محمد أيمن عرقسوسي ، العنف من الوجهة النفسية ، موقع منال ، أبريل 2012.

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول :

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات بلدية الجلفة

نحن طلبة علم الاجتماع التربوية بصدد إنجاز بحث أكاديمي لنيل شهادة ماستر حول موضوع : دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي و نحن في حاجة لمساهمتم لكي ننجز عملنا بنجاح ، فنرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان ، كما نود أن نؤكد أن إجابتم ستحظى بالسرية و لن تستخدم إلا في إطار هاته المذكرة ، كما لن تتضمن هذه الأسئلة أي حكم على أي شخص كان .

وفي الأخير تقبلوا فائق عبارات التقدير و الامتنان

إشراف الأستاذ:

دحمان محمد

إعداد الطالبة:

سعودي وصال

السنة الجامعية: 2016/2017 .

المحور الأول : البيانات العامة

1- عدد سنوات العمل :

أكثر من 5 سنوات

من 3 سنوات إلى 5 سنوات

اقل من 3 سنوات

لا

نعم

2- هل زاولت العمل في أكثر من مؤسسة تربوية ؟

3- ما هو عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية ؟

..... سنة

4- المؤهل العلمي:

- دراسات تطبيقية

- ليسانس

- ماجستير

- آخر :

5- الاختصاص الأكاديمي :

- علم النفس

- علم الاجتماع

- علوم التربية

- آخر:

6- الدورات التدريبية في مجال التعامل مع العنف المدرسي:

- لا يوجد

- اقل من 3 دورات

- أكثر من 3 دورات

المحور الثاني : يناقش الفرضية الأولى و التي فحواها :يؤثر إشراف ومتابعة مستشار التوجيه

للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي

7- هل تحرص على زيارة الاقسام الدراسية من اجل تفقد التلاميذ؟

دائما

أحيانا

لا

8- هل أنت على اتصال برؤساء الأقسام ؟

أحيانا

لا

نعم

9- هل تحت التلاميذ على الاتصال بك و الحضور الى مكتبك عندما تواجههم مشكلة ما ؟

أحيانا

لا

نعم

10- هل تتواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني او في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- نعم لا أحيانا
 11- هل تعتقد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه؟
 نعم لا إلى حد ما
 12- هل تطلع على ملفات التلاميذ بصورة دورية؟
 نعم لا
 13- هل تقدم لك الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ؟
 نعم لا غير كافية
 14- هل تطلب المساعدة من الأساتذة في عملية الإشراف و المتابعة؟
 نعم لا

المحور الثالث : يناقش الفرضية الثانية و التي فحواها : يمكن للدور الاجتماعي و الثقافي لمستشار التوجيه ان يقلل من العنف المدرسي

- 15- هل تسعى إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب؟
 نعم لا
 16- هل تحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة ونبذ أشكال العنف؟
 نعم لا
 17- هل تقوم باستدعاء ولي التلميذ عند وجود حالة اعتداء؟
 نعم لا
 18- هل يتقبل الأولياء_عرض_مشكلة_ابنه او ابنته عليه (في حالة تعرض التلميذ للعنف او ان التلميذ هو من مارس العنف)؟
 نعم لا
 19- هل يتعاون معك أولياء التلاميذ في حل مشاكل ابنائهم؟
 نعم لا

أخرى:.....

- 20- هل تقوم بتنشيط حملات اعلامية لتوعية التلاميذ بشأن العنف المدرسي؟
 نعم لا

- 21- هل تحث الطلبة على ممارسة الرياضة؟

نعم لا

22- هل تنظمون رحلات مدرسية ؟

نعم لا

23- هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية ؟

نعم لا

24- هل تجري فحوص نفسية للتلاميذ ؟

نعم لا

المحور الرابع : يناقش الفرضية الثالثة و التي فواها : يهتم مستشار التوجيه برصد ومعالجة مختلف أشكال العنف المدرسي

25- باعتقادك ما هي أكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي ؟

<input type="checkbox"/> السرقة	<input type="checkbox"/> الاعتداء البدني	<input type="checkbox"/> العنف اللفظي
<input type="checkbox"/> تخطيم الممتلكات	<input type="checkbox"/> التحرش الجنسي	<input type="checkbox"/> التنمر

26- هل تملك أساليب خاصة لكشف حالات العنف الخفية او التي يتم التكتم عليها؟

نعم لا

أخرى:.....

27- هل تعرضت شخصا لأي من أشكال العنف المذكورة سابقا ؟

نعم لا

28- هل تخشى يلحقك أي نوع من الاعتداء اذا ما خضت في مسالة العنف المدرسي

نعم لا

29- كيف تتصرف في حالة حدوث اعتداء لفظي من قبل أحد التلاميذ ؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ
- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

30- كيف تتصرف في حالة العنف البدني ؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

31- كيف تتصرف في حالة السرقة؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

32- كيف تتصرف في حالة التمر؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

33- كيف تتصرف في حالة التحرش الجنسي؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

34- كيف تتصرف في حالة تحطيم الممتلكات الخاصة او العامة؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه

- أخرى:.....

35- هل تعتقد أن لمستشار التوجيه دور فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

لا

نعم